واشنطن تشهد اضخم موكب ضد التميز والاضطهاد في امريكا





٣٠ آب ١٩٦٣
١١ ربيع الثاني ١٣٧٣
5723 9 אלול
30.8.1963
العدد ٣١ السنة الـ ٢٠
No. 31 Vol. XX
Al-Ittihad
אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

البرتغال وجنوب افريقيا تطردان من مؤتمر السياحة

اسرائيل تمتنع عن التصويت ...

روما — اتخذ المؤتمر الدولي للسياحة المنعقد هنا قرارا باغلبية ٢٨ صوتا ضد ٢٥ وامتناع ١٠ اعضاء ينص على طرد البرتغال وجنوب افريقيا من المؤتمر . وكانت الدول الافريقية هي المبادرة الى هذا القرار .

وقد صوتت الى جانب القرار بالاضافة الى الدول الافريقية ، كل الدول الاشتراكية والدول العربية . وقد امتنعت اسرائيل عن التصويت.

اربعة قادة افريقيين هربوا من جنوب افريقيا

برتوريا — تمكن اربعة من القادة المناضلين ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، الذين كانوا قد اعتقلوا قبل شهر ، تمكنوا من الهرب ، والوصول الى طنجانيقا .

وقد اعلن وزير «القضاء» في جنوب افريقيا عن ذهوله لتمكن هؤلاء القادة من الهروب .

جداول النضال ضد التمييز العنصري في امريكا تتحول الى نهر جبار للحرية يتدفق في شوارع واشنطن

٢٠٠ ألف انسان يسيرون في اضخم موكب شهدته واشنطن مؤخراً . «ضعوا حداً للتمييز .. نحن طلاب سلام وحق ... نريد المساواة والحرية» !...

نيويورك — **جداول النضال ، المبعثرة في مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتبعة مع الزنوج الامريكيين — هذه الجداول قد التقت ، يوم امس الاول — الاربعاء ، وكونت نهرا جبارا يتدفق بكل قوة في شوارع واشنطن ، العاصمة الامريكية ، نهرا من الناس المنادين بالحرية المطالبين بازالة وصمة عار التمييز وبتحقيق المساواة التامة ...**

اكثر من ٢٠٠ الف انسان ، من السود والبيض ، من النساء والرجال ، من رجال الدين المسيحيين واليهود ومن ممثلي هوليوود وممثلاتها ، من العمال والمزارعين والتجار والادباء والمثقفين ، اشتركوا في موكب الحرية الذي لم تشهد له واشنطن مثيلا . لقد جاءوا العاصمة بكل وسائل السفر : الطيارات والقطارات والسيارات على انواعها . وساروا من ميدان نصب واشنطن التذكاري . والرئيس الامريكي ، كنيدي ، قابل وفد قيادة الموكب الضخم ، واعترف ان هذه المسيرة قد دفعت ، الى الامام ، نضال الزنوج من اجل المساواة .

تحرك الموكب

ومنذ ساعات الصباح الاولى وقوات غفيرة من الشرطة ورجال الاطفائية والجيش التي انيط بها «حفظ النظام» توجه الكتل البشرية الوافدة الى ميدان نصب واشنطن .

وقبل الوقت المحدد بربع ساعة ، وتحت وطأة الازدحام ، انطلقت مسيرة الحرية (في الساعة الخامسة حسب التوقيت الاسرائيلي) في صفين على رأس احدهما قادة الموكب من الرجال وفي مقدمة ثانيهما قادة الموكب من النساء . واتجه الصف الاول نحو شارع «الدستور» بينما اتجه الصف الثاني الى شارع «الاستقلال».

وقد اعلن متحدث البيت الابيض ان الرئيس كنيدي كان يراقب المسيرة من جهاز تليفزيون ..

وكان قادة الموكب ، قبل انطلاقه ، وزعوا منشورا على الجماهير

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

مجلس الامن يعاود بحث حوادث الحدود

مندوبا امريكا وبريطانيا يشجبان مقتل الشابين الاسرائيليين

مركز الامم — **انعقد مجلس الامن الدولي ، في ساعة متاخرة من مساء امس ،الخميس ، لاستئناف البحث في الشكويين الاسرائيلية والسورية . فما زال هناك اعضاء بينهم المندوب السوفياتي ، سيلقون كلمات في هذا البحث ، قبل ان تقدم مشروعات قرارات للمجلس .**

وذكرت انباء نيويورك ان اتصالات غير رسمية قد جرت مساء امس بين وفود الدول الكبرى ووفود الدول الاعضاء في المجلس بغية التوصل الى مشروع قرار يحظى بتاييد كلي او عدم التقدم باي مشروع قرار والاكتفاء بالتلخيص الذي يقدمه رئيس المجلس . غير ان هذه الاتصالات لم تثمر شيئا حتى ساعة انعقاد الجلسة .

وفي الوقت ذاته ذكرت الانباء ان الوفد الامريكي سيقدم ، اما منفردا او بالاشتراك مع الوفد البريطاني ، مشروع قرار يشجب قتل الشابين الاسرائيليين في مستوطنة «المجور» بدون ذكر سوريا .

وتستدل وكالات الانباء والمراقبون على مثل هذا الموقف من الكلمات التي القاها المندوبان الامريكي والبريطاني في الجلسة السابقة . فقد قال المندوب الامريكي ، ستيفنسون ، ان «عملية القتل الاجرامي في ٢٠ آب يجب ان تكون موضع تنديد صريح من مجلس الامن» . واضاف ان «هذه الاعمال الاجرامية لا يجب ان تمر بدون ان تسمع مجموعة الشعوب العالمية صوت احتجاجها الشديد» .

ثم قال عن الشكوى السورية ان تحقيق الامم المتحدة لم يثبت ما يدعونه . وامتدح ستيفنسون اسرائيل على تقديمها الشكوى الى مجلس الامن وامتناعها عن القيام باعمال انفرادية . ودعا الطرفين الى صيانة الهدوء على الحدود .

وندد المندوب البريطاني بمقتل الشابين الاسرائيليين وقال انه لا شك في ان السوريين هم الذين اقترفوا ذلك . ودعا الى تقوية جهاز الامم المتحدة في المنطقة .

وتكلم مندوب المغرب فهاجم اسرائيل واتهمها بانها تثير فوضى كبيرة من حادث لا اهمية له وتحاول خلق جو لعقد الصلح مع العرب وفق شروطها ودعا الى التنديد باسرائيل على اعتداءاتها .

لا حديث لكفر ياسيف غير التنديد بمخططي المؤامرة ومنفذيها

الوزارة تخشى المثول امام المحكمة فتصرف احد القروض للمجلس

الكتلة الدمقراطية : الجماهير ستعيد الى ادارة المجلس كتلتنا الدمقراطية . «عل همشمار» المبامية تتخبط بين الافتراء والتحريض ولكنها تعترف مرغمة بان ما جاء في «المرصاد» «هو .. غير دقيق» !.. والمنتفعون ، الشهريون واليوميون ، من المبام يواصلون الاستفزازات العدوانية !

كفر ياسيف — لمندوب الاتحاد الخاص — **لا حديث للقرية هنا غير المؤامرة الخسيسة التي اقترفتها سلطات الاضطهاد القومي ، واجهزتها ومرتزقتها ، بحقهم والتي تهدف الى سلبهم ادارة مجلسهم الدمقراطية الوطنية . وهذا الحديث يتميز باستنكار المؤامرة وبالتنديد بمخططيها ومنفذيها ، وهو مفعم بالثقة والعزم على احباطها وذلك عن طريق اعادة الادارة الدمقراطية ، وبتمثيل اكبر واقوى ، الى قيادة المجلس اذا اجريت الانتخابات .**

وحديث الناس ، في القرية، فيه مرارة وتذمر من اعمال الاستفزاز التي يقوم بها المنتفعون من المبام، الشهريون واليوميون ، ضد ابناء القرية المناضلين وضد المصلحة العامة . ويذكرون في هذا الصدد الاستفزاز الاخير الذي اقترفه احد هؤلاء المدعو ،

صبري خوري ..

احدى ثمرات النضال

ويعزز ثقة اهالي القرية بقواهم الموحدة وبنضالهم المثابر ان السلطات تتراجع اذا ما جوبهت بوحدة الصف والنضال . فها هي الانباء تؤكد ان بنك العمال في نهريا قد ابلغ ادارة المجلس المحلي يوم الاربعاء (اول امس) انه مستعد لان يدفع لها قرض وزارة الزراعة لمشروع المياه (وقدره ٢١ الف ليرة) حالا ..

والذي يبدو ان «السرعة» في الاستعداد لدفع القرض قد جاءت في اعقاب القضية التي قدمها المجلس على وزيري الزراعة والداخلية والمحاسب العام الى محكمة العدل العليا بسبب عدم دفعهم القروض المستحقة للمجلس والمصادق عليها رسميا منذ عدة اشهر . فمهما يكن من امر لا يستطيع المشتكى عليهم ان يمثلوا امام المحكمة وان يعلنوا الحقيقة بان مماطلتهم في دفع القروض لا سبب لها سوى الرغبة في عرقلة اعمال المجلس وشل نشاطاته . لذلك

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في سطور

تجريد البيضاني من الجنسية اليمنية

صنعاء — اتخذ مجلس رئاسة الدولة قرارا بتجريد وزير الخارجية اليمني السابق البيضاني ، من الجنسية اليمنية . وجاء في القرار ان البيضاني جاسوس خطر ولم يوجد ما يثبت انه يحمل جنسية يمنية وان اعماله ترمي الى تفسيخ وحدة الشعب وضرب الثورة .

موعد جديد لاتحاد ملازيا

لندن — اعلن هنا انه سيتم اعلان اتحاد ملازيا في ١٦ ايلول القادم على الرغم من كل ما لاندونيسيا من اعتراضات. وذكرت الانباء ان مظاهرات صاخبة قد جرت في بورنيو الشمالية لدى وصول فريق مراقبي الامم المتحدة الذي سياخذ راي السكان في «الاتحاد» المذكور .

ارهرد يعد نفسه

بون — اجتمع وزير الاقتصاد الالماني الغربي ، ارهرد بالمستشار اديناور بغية وضع برنامج لحكومة المانيا الغربية التي سيراسها ارهرد بعد ان يقدم اديناور استقالته من منصبه في شهر تشرين الاول القادم. واديناور يبلغ من العمر ٨٧ عاما .

اجتماعات عارف والحافظ

دمشق — عقد عبد السلام عارف اجتماعه الثالث مع رئيس مجلس قيادة الثورة في سوريا امين الحافظ. وتقول الانباء ان هذه المحادثات تتناول الوضع المتردي بين دول الوحدة الاتحادية الثلاث والمحادثات التي تمت بين عبد الناصر وعارف خلال زيارة الاخير لمصر .

حكومة جديدة في النرويج

اوسلو — تألفت في النرويج حكومة جديدة برئاسة جون لينغ ، زعيم حزب المحافظين. وتضم الحكومة خمسة وزراء من المحافظين ، واربعة من «حزب الفلاحين» ، وثلاثة من الحزب «الشعبي المسيحي».

وقد اصدر حزب العمال بيانا طلب فيه من الحكومة الجديدة ان تشرح سياستها الاقتصادية قبل موعد الانتخابات البلدية التي ستجري في ٢٣ سبتمبر ، كما اصدر الحزب الاشتراكي اليساري بيانا مماثلا .



حلقة جديدة في سلسلة مخازي الاضطهاد القومي

مؤامرة ضرب ائتلاف مجلس محلي كفر ياسيف الديمقراطي ، لا يمكن اعتبارها الا حلقة في سلسلة اساليب الاضطهاد الكارثية على الجماهير العربية في اسرائيل .

فرائحة التمييز وخوف الحكام من ائتلاف ديمقراطي في مجلس محلي لقرية صغيرة تفوح من قرار وزير الداخلية حل مجلس كفر ياسيف باسم «مصلحة سكان هذه القرية»، حتى اضحى هذا القرار اضحوكة يتندر بها شعبنا المضطهد.

اما الدافع الرئيسي لحل هذا المجلس بعد سلسلة طويلة من المؤامرات فهو كونه سابقة خطرة بالنسبة لسياسة الاضطهاد القومي ، فتحت عيون الجماهير العربية على اهمية توحيد الصف من اجل اقامة مجالس ديمقراطية منتخبة تقود نضال القرى العربية من اجل الانتعاش والديمقراطية والمساواة والمحافظة على الارض ، ضد سياسة السلب والتمييز والاضطهاد والافقار .

وما قام به الائتلاف الديمقراطي في كفر ياسيف كان خطوة هامة في تطوير نضال المجالس المحلية العربية ونموذجا يحتذى في التضحية النزيهة من اجل المصلحة العامة .

ومنذ قيام هذا الائتلاف الديمقراطي في عهد رئيسه الراحل يني يني ، لم تكف السلطات المسؤولة ، بواسطة الوزارات المختلفة والحكم العسكري والشين بيت ، يوما واحدا عن التآمر على هذه القرية وائتلافها الديمقراطي في المجلس المحلي !

واملت الحكومة عن طريق مضايقة هذا المجلس ايهام الجماهير العربية انها تقاوم المجلس لانه بقيادة الشيوعيين وانها ستغدق المساعدة والمشاريع اذا اسقطت الادارة الديمقراطية !

ولكن جماهير كفر ياسيف التي لا تمر عليها هذه الالاعيب كفرت بهذه النصيحة ورفست هذه «النعم» التي تغدقها الحكومة على المجالس التي يسيطر عليها اعوان الحكم العسكري والمباي والشين بيت . وبهذا الموقف فضحت قرية كفر ياسيف الصامدة هذه القرية مما زاد في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كمبوديا تقطع علاقاتها مع جنوب فيتنام

الولايات المتحدة «تنفي» ان تكون قد ارسلت مساعدات للجزار نجو دين ديام .. الطغمة الحاكمة في جنوب الفيتنام تؤجل الانتخابات !

قررت الجمعية الوطنية الكمبودية بالاجماع ، قطع العلاقات الدبلوماسية مع جنوب فيتنام احتجاجا على سياسة التمييز والارهاب التي تتبعها عصابة نجو دين ديام ضد البوذيين في البلاد .

وفي نيو دلهي ، اعلن رئيس الحكومة الهندية نهرو انه قد ارسل برقية الى حكومة جنوب فيتنام يعلن فيها قلقه من التطورات الاخيرة ضد البوذيين ، ويعرب عن امله في حل «القضية البوذية» عن طريق احترام حقوق المواطنين البوذيين .

وقد اعلن في سيغون ، عاصمة فيتنام الجنوبية عن الغاء الانتخابات التي كان من المقرر ان تجري يوم السبت (غدا) .

اعتقالات بالجملة

ويعتقل كل يوم المئات من المواطنين البوذيين والكاثوليك المناهضين لسياسة الاجير الامريكي نجو دين ديام ، وقد وصل عدد الطلاب المعتقلين اكثر من ٣ الاف طالب .

تكذيب امريكي

وتحت ضغط الراي العام العالمي ، الذي يتابع بقلق انباء اضطهاد البوذيين تجد حكومة الولايات المتحدة نفسها مضطرة الى التنصل من سياسة اجيرها .

وقد اعلن ناطق امريكي تكذيبا للاخبار القائلة بان الولايات المتحدة مستمرة في مساعداتها العسكرية والاقتصادية للطغمة الحاكمة في فيتنام . وقال الناطق : ان كل المساعدات ستقطع اذا واصلت حكومة فيتنام سياستها العنصرية .

خروشتشوف: الاتحاد السوفياتي سيعمل من اجل الاتفاق وتوثيق العلاقات مع الصين

ويقول : لقد وعدت اصدقائي المصريين بزيارتهم وسانفذ هذا الوعد

موسكو — **صرح خروشتشوف في مقابلة مع وفد الصحفيين اليابانيين الذي يزور يوغوسلافيا ان الاتحاد السوفياتي سيعمل من اجل توثيق العلاقات مع الصين الشعبية . وقال خروشتشوف اننا نرحب بكل تقدم في هذا المجال .**

وقال ردا على سؤال اخر : ان حكومة الاتحاد السوفياتي مستعدة ان تركز سياستها الخارجية من اجل ايجاد حلول سريعة جدا لكل القضايا الدولية المعلقة .

وفي معرض حديثه حول اتفاق موسكو لوقف التجارب قال : «ان الاتفاق جزئي ولكنه يعبد الطريق لاتفاقات جديدة حول وقف التسلح ، وقضية المانيا» .

لن يشترك في الجمعية العامة .. ولم يحدد موعد زيارته للمتحدة

واعلن خروشتشوف ، انه لن يشترك في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في خريف هذه السنة .

وقال انه لم يحدد بعد موعدا لزيارته الجمهورية العربية المتحدة ولكنه وعد اصدقاءه المصريين بزيارتهم وانه سينفذ هذا الوعد .

نيويورك هيرالد تريبيون : الغرب قلق .. من التقارب السوفياتي اليوغوسلافي

نيويورك — نشرت جريدة نيويورك هيرالد تريبيون مقالا حول محادثات خروشتشوف — تيتو جاء فيه ان تزايد علاقات التفاهم بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا التي — كما تقول الجريدة — «ترجو المحافظة على استقلال نسبي» — لا تبشر الغرب بخير ، لان في ذلك ما يجذب الدول ضعيفة التطور نحو الشيوعية.

وتقول الجريدة انه من المتوقع ان يكون تيتو صاحب العلاقات الحسنة مع خروشتشوف — نفوذا عظيما

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

بيان سوفياتي — يوغوسلافي مشترك يؤكد التقارب في وجهات النظر

بلغراد — «توصل نكيتا خروشتشوف رئيس الحكومة السوفياتية والمارشال تيتو رئيس الدولة اليوغوسلافية الى اتفاق تام حول القضايا العالمية الاساسية ، وحول العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا» .. هذا ما جاء في البيان الذي صدر في اعقاب محادثات الطرفين في جزيرة بريوني . وقد اكد البيان بصورة خاصة على ضرورة تطوير العلاقات في جميع الميادين بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا . وقد جاء في البيان ايضا ان الطرفين قد تباحثا حول الوضع الدولي ، وسياسة التعايش السلمي ، وقضية نزع السلاح، وقضية التعاون بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا في مساعدة الدول المتطورة حديثا ، لبناء استقلالها الاقتصادي .

قتلة لامبركيس الى المحاكمة

اثينا — اتهم المدعي العام اليوناني ١٧ شرطيا بانهم لم يقوموا بواجبهم عندما قام عدد من الزعران الفاشيين بالهجوم على عضو البرلمان التقدمي واحد قادة حركة السلام في اليونان، لامبركيس وقتلوه . وقد حاولت السلطات اليونانية السكوت على الجريمة

المرحلة الحالية لحركة التحرر الوطني

الصورة الواقعية لمهامها

بقلم ليف ستيبانوف
(عن نيوتايمز السوفياتية)

السكرتير السابق للرئيس ايزنهاور – كريستان هرتر – اشار مرة الى ان مسيرة الاستقلال الافريقي جاءت كمفاجأة تامة لواشنطن .. فوزارة الخارجية الامريكية ظنت ان شعبين او ثلاثة سيحصلون على الاستقلال في السنة في افريقيا . ولكن العدد في الواقع كان ١٧ . ان هذا مثال نموذجي عن البعد الكبير عن الهدف الذي وصلت اليه التنبؤات الراسمالية .

ان التغيرات الكاسحة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، منذ الحرب العالمية الثانية اصابت بالاضطراب عدة نظريات وقوضت عدة مذاهب .. والنظرية الوحيدة التي اجتازت الامتحان كانت الماركسية اللينينية . منذ اكثر من ٤٠ سنة اشار لينين الى ان الشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة سوف تسير في طريق التطور المستقل نتيجة انعتاقها من التبعية للاستعمار .

ان لينين سبق واقتنع ليس فقط بتضاعف العضوية في هيئة الامم .. فحتى قبل الحرب ، دعيت الهند، وكانت الا ذاك مستعمرة ، الى المساهمة في اعمال لجان عصبة الامم. ان ظهور حوالي ٥٠ دولة ذات سيادة على خرائب الامبراطوريات الاستعمارية ليس في حد ذاته مقياسا كاملا لنجاحات ثورة التحرر الوطني . فقبل الحرب العالمية الثانية ، عدة دول في اسيا وافريقيا وعمليا كل دول امريكا اللاتينية كانت مستقلة اسما .

ان عدد الدول المستقلة حديثا ليس مقياسا صحيحا لدرجة ومقدار التغيرات الثورية فيما كان مرة عالم المستعمرات . فالتحرر السياسي لبلدان عظيمة مثل الهند واندونيسيا يفقد الكثير من مغزاه الواقعي اذا لم يرتبط بشكل عام بالتطور العالمي .

لماذا هذه البلدان التي تحررت من التبعية الاستعمارية ، لم يكن مصيرها مثلا كمصير الصين قبل الثورة التي كانت دولة ذات سيادة ؟ ماذا تغير في الوضع العالمي مثلا بالنسبة للبرازيل والمكسيك اللتين لم تسلكا الطرق الثورية واحرزتا الاستقلال الاسمي في الماضي ايضا؟

لاجواب على هذه الاسئلة اذا كانت انجازات حركة التحرر الوطني ترى فقط على انها الغاء لنظام الاستعمار في هذا البلد او ذاك . ان هذه الانجازات يجب ان ترى على انها جزء من انهيار نظام المستعمرات ، هذا الانهيار الذي تفوق اهميته الحدود الوطنية او الاستعمارية والذي هو احد العوامل الاساسية في تطور العالم .

ان انهيار نظام العبودية الاستعمارية يعتمد على كل من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على ثورة التحرر الوطني . ان التحرر السياسي للمستعمرات السابقة هو نتيجة لنضال شعوبها المعادي للاستعمار ولتضحياتها الذاتية . ولكن الانتصارات التي احرزتها في ذلك النضال وتوطيدها كان ممكنا فقط لان توازن القوى في العالم تغير لمصلحة الاشتراكية وضد مصلحة الاستعمار .

لقد مر وقت بقيت فيه سيادة الدول الصغيرة او الضعيفة اقتصاديا ، في كل الظروف ، كلمة فارغة . مثل هذه الدول كانت تسمى شبه مستعمرة . والاستعمار تسلط تماما في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وكان الامل الوحيد المفتوح امام هذه البلدان هو احد التطورات البطيئة في الوضع الاستعماري .

لذلك فان انهيار النظام الاستعماري وجد تعبيره ليس فقط في ثورات حركة التحرر الوطني وانما ايضا في الاضعاف العام للسيطرة الاستعمارية على المستعمرات . وهذا هو نتيجة للعمل المشترك للقوى الاشتراكية العالمية ، التي تصبح العامل المقرر في تطور العالم ، مع قوى التحرر الوطني . اي تاويل اخر لهذا التغير الاساسي في التاريخ البشري يقود حتما الى عقائدية لا صلة لها بالواقع .. والاصطلاحات الماركسية مهما بلغت فليس بامكانها ان تخفي هذا التحالف غير المتعمد مع المفلسين ايديولوجيا امثال هيرتر الذي يقلل من قوة حركة التحرر الوطني . كما لا توجد اصطلاحات ماركسية تضمن الوقوف امام تيار اخر – تقبل النظرية القومية البرجوازية الضيقة التي تعتبر الحركة الوطنية لبلد من البلدان او منطقة من المناطق ، عمليا ، القوة المحركة الوحيدة في تاريخ العالم .

باستعاضتهم فرضيات جامدة للماركسية وقع قادة الحزب الشيوعي الصيني في كل من التناقض الظاهر والاخطاء .

فمن ناحية هم يرفضون الاعتراف بان الانظمة الاستعمارية باقية فقط في عدد صغير نسبيا من البلدان . انهم يوجهون الاتهام الى الشيوعيين الذين يلفتون الانتباه الى حقيقة الاوضاع فيما كان يسمى مرة العالم الاستعماري «اللامبالي» بحركة التحرر الوطني .

مجلة هنغ تشي كتبت في اذار : «هنالك اناس يصرون على ان خمسين مليونا لا زالوا يقاسون في ظل السيطرة الاستعمارية . وانه هناك فقط لا تزال بقايا النظام الاستعماري . في رأيهم ان النضال ضد الاستعمار لم يعد الواجب الاساسي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» .

فاذا اخذنا هذا الخط من التعليل، فالقادة الصينيون يخلطون بوضوح بين فكرة الاستعمار وفكرة نظام المستعمرات . الماركسية الخلاقة تؤكد ان نظام المستعمرات كشكل من السيطرة السياسية الاستعمارية التي لا ضابط لها قد انهار . ولكن لا يستنتج من هذا ان الاستعمار قد زال نهائيا . على العكس فان البيانات السياسية للحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية الشقيقة تؤكد ان الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عليها ان تشن نضالا متواصلا ضد الاستعمار سواء في اشكاله التقليدية او في احدث ازيائه التنكرية . وعلى هذا فان دائرة هذا النضال ليست محددة بعدة بلدان عدد سكانها ٥٠ مليونا.

موضوعيا ، مناقشات الرفاق الصينيين تدل على اقل احترام لقوى التحرر الوطني وعلى انكار لقدرتها على انجاز نجاحات حقيقية في النضال ضد الاستعمار . وكما في كل الامور العملية يعتبر العقائديون الصينيون عبثا كل التاريخ البطولي لحركة التحرر الوطني في البلدان غير الاشتراكية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ومن ناحية اخرى هم يصرون على ان مصير للجنس البشري يتقرر في ما يسمونه «القارات العاصفة».

حتى الان تلك النظرية اعلنتها فقط البرجوازية الوطنية في البلدان المستعمرة سابقا . فهي كانت سلاحها الايديولوجي الطبيعي ، لانها في معركتها ضد الاستعمار وفي نضالاتها الطبقية ضد الشعب العامل من مصلحتها ان تؤكد باستمرار على ان اول مستعمر جاء من اوروبا ، وعلى ان الماركسية جاءت من اوروبا ايضا. ولكن هل يليق بالشيوعيين ان يضعوا حركة التحرر الوطني في البلدان الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية في تناقض مع القوى الثورية في اوروبا وامريكا الشمالية ؟

في سيرهم على هذا الخط من النقاش يزرع القادة الصينيون الانقسام في قوة الجبهة المتحدة للحركة المعادية للاستعمار التي لم تجعل من الممكن فقط احراز انتصارات بارزة على الاستعمار وانما اكثر من ذلك اهمية بنت على خرائب عدد من الانظمة الراسمالية وشبه المستعمرة النظام الاشتراكي ، الخلق الاساسي لحركة العمال العالمية والشيوعية . بدون النظام الاشتراكي العالمي الذي يستمر في العمل بتعاون وثيق مع قوى التحرر الوطني لم يكن من الممكن تحطيم السيطرة السياسية الاستعمارية على الشعوب المضطهدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

«الاستقلال الثاني»

على الرغم من جميع اتهامات العقائديين فان الماركسية الخلاقة لا تعتبر انجاز الاستقلال السياسي بانه نهاية ثورة التحرر الوطني . على العكس تؤكد الحركة الشيوعية العالمية في بياناتها السياسية بان هذه الثورة لا تنتهي باحراز السلطة. ولا ماركسي حقيقي ادعى بانه لا مجال لحركة التحرر الوطني في امريكا اللاتينية مثلا ، نظرا لان السيطرة السياسية الاجنبية المباشرة قد الغيت هناك في منتصف القرن الماضي. على العكس «ان النضال من اجل استقلال ثان» لامريكا اللاتينية اصطلاح يتلاءم مع فلسفة الشيوعيين العلمية على الرغم من غرابة تعبيره.

لا الغاء الانظمة الاستعمارية ، ولا انهيار النظام الاستعماري ، ابطل الحاجة الى عمل هجومي ضد الاستعمار . ولكن حتى يكون مثل هذا العمل فعالا من الضروري ان نفهم بوضوح الطبيعة والميزات الخاصة لمرحلة الاستعمار الحاضرة وللمرحلة الحاضرة لحركة التحرر الوطني .

الان المستعمرون فقدوا سيطرتهم السياسية على قسم كبير من ممتلكاتهم السابقة والنضال من اجل الاستقلال الاقتصادي يصبح النقطة التي يتركز عليها نضال حركة التحرر الوطني . فما هي العلاقة بين السيادة الوطنية والاستقلال الاقتصادي ؟ ذلك السؤال يبحث الان بحماس .

من العبث اعطاء شعب «الحرية السياسية» قبل ان تكون له القدرة الاقتصادية على جعل تلك الحرية حقيقة واقعة – هذه هي نظرية الاصلاحيين الاجتماعيين في الغرب . ولكن تلك تعني بقاء السيطرة الاستعمارية الى ان يحين الوقت – في ظل النظام الاستعماري – الذي تحصل فيه الشعوب المضطهدة على «القوة الاقتصادية التي تجعل تلك الحرية حقيقة واقعة».

وهنالك نظرية اخرى تنتشر بين مؤيدي الاستعمار وهي ان الاستقلال السياسي هو كل شيء وينهي كل شيء . الاستقلال الاقتصادي الاجنبي الذي يحافظون عليه ليس يعاق . كل ما يجب عمله هو تغيير الاعلام وترك البناء الاقتصادي الاستعماري على حاله . ذلك باختصار هو برنامج خلفاء سيسل رودس وجولس فيري.

فقط الماركسية الخلاقة تعطي حركة التحرر الوطني الفهم العلمي للمسالة . التحرر الاقتصادي – اشار لينين – هو اهم شيء في نضال الشعب من اجل الحرية الوطنية . ولكن عدم سعيه للاستقلال السياسي معناه زخرفة وانه ليست له وجهة حقيقية نحو الاستقلال الاقتصادي.

على العكس ان احراز الاستقلال السياسي يعطي شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات السابقة السلاح القوي لبناء اقتصادها الوطني وتحريره من استغلال الاحتكارات الاجنبية .

في توازن القوى الحاضر في المسرح العالمي اثبت الاستقلال الاقتصادي بانه عامل فعال في التقدم . وهذا وجد تعبيرا له ليس فقط في الانجازات الاقتصادية للبلدان التي تحررت حديثا ولكن ايضا في سمة المجتمع وفي التغييرات الاقتصادية التي تجري هناك .

نسبة عالية من المد الصناعي من ناحية وتقوية قطاع الدولة وتقييد المشاريع الراسمالية الخاصة من ناحية اخرى .

تاميم قناة السويس ، وتاميم المصارف في اندونيسيا واموال شركات الزيوت العالمية في بورما وسيلان – هذه هي دلائل على المنافع الجديدة الخلاقة التي هيأها الاستقلال السياسي .

ان التقدم الاقتصادي يقوي الاستقلال السياسي ويحوله الى «الجسر الذهبي» الذي اشار اليه الرئيس سوكارنو . فقط العقائديون اليائسون بامكانهم اعتبار سيادة المستعمرات السابقة مجرد شكل ولا يمكنها بحال من الاحوال ان تغير علاقتها مع الاستعمار .

ان منطق القادة الصينيين يستند على رأي باطل وهو بانه ما دام هناك استغلال استعماري للشعوب المتطورة فلا يمكن الحديث عن اي تقدم حقيقي تحرزه حركة التحرر الوطني . وبكلمات اخرى ، كما تكررت القضية في الماضي ، احتضنت العقائدية الافكار النظرية للاصلاحية . ان قوى حركة التحرر الوطني الثورية تدعى الى نبذ مكاسبها السياسية ، وعلى عكس كل الحقائق ، الى ان تقبل نظرية ان كل شيء باق كما في قديم الزمان . انها تدعى الى تشغيل النضال المسلح ضد المستعمرين من اجل القضاء على الاستقلال الاستعماري .

مهما كانت الاهداف التي تجد في طلبها هذه النظرية فالوسائل التي تقترحها بامكانها فقط ان تصرف الشعوب عن ايجاد الحلول الصحيحة لمشاكلها . ان الميزة الخاصة للمرحلة الحاضرة لحركة التحرر الوطني والنضال من اجل «استقلال ثان» تعتمد على الحقيقة بانه يجب عدم تقدير مقاومة المستعمرين المسلحة كثيرا اكثر من الاشكال والاساليب الجديدة للسيطرة الاستعمارية غير المباشرة .

ليس بالسلاح وحده

ان من مصلحة المستعمرين تصوير حركة التحرر الوطني كشكل من النضال العسكري المحض – ان هذا يعطيهم حجة في استعمال قواتهم المسلحة لسحق الحركة ، وحيثما تجري مثل هذه المحاولات فهنالك مبرر للشعوب المضطهدة لحمل السلاح . ان الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية الشقيقة قد اعطت البرهان الكافي والفعال على انها لا تقف مكتوفة الايدي عندما تهب الشعوب لصد هجمات المستعمرين المسلحة . العالم كله يعرف المساعدة الفعالة التي قدمت لمصر والجزائر واليمن وبالطبع لكوبا في نضالهم من اجل الاستقلال.

ولكن الجيوش والاساطيل ليست الاسلحة الوحيدة التي يستعملها المستعمرون . فحسب المثل الروماني القديم – ليس بالسلاح وحده . تصدير راس المال الاحتكاري ، المحافظة على المشاريع الاقتصادية للاستعمار في الداخل، فرض الشروط الثقيلة في التجارة العالمية ، المحافظة على البلدان المتحررة كموارد للمواد الخام والمنتجات الزراعية – هذه هي بعض اساليب المستعمرين واليها يجب اضافة الهجوم الايديولوجي الاستعماري . وعلى هذه النضال المسلح ليس الجواب .

ان اعتبار النضال المسلح لحركة التحرر الوطني بانه الشكل الوحيد لمقاومة الاستعمار الجديد ، معناه في الوضع الحاضر نزع سلاح القوى الوطنية العاملة من اجل التحرر التام والنهائي لبلادها .

ان فهما صحيحا لمهمات حركة التحرر الوطني في المرحلة الحالية هو ضروري ايضا للحصول على اشكال من المساعدة الفعالة لها من العالم الاشتراكي – ان الاممية البروليتارية لا تستطيع ان تقيد نفسها بالمساعدة السياسية او بمد الاسلحة اذا قام المستعمرون بحرب استعمارية . اذا ارادت البلدان المتحررة ان تنجز الاستقلال الاقتصادي فعليها ان تقيم علاقات اقتصادية واسعة مع البلدان الاشتراكية . هذه هي الطريق الوحيدة لمساعدة نضالها من اجل التحرر من الاستغلال الاستعماري ولضمان تطورها الاقتصادي .

الاستعمار الجديد لا يستعمل فقط الاسلحة . وهجوماته يجب ان تصد ليس فقط بالسلاح . واي نظرية اخرى تنسى من خطر الاستعمار عندما لا يلتجيء للقوة المسلحة .

وبالارتباط الوثيق مع هذا تبرز اهم قضية عامة الا وهي قضية الشروط اللازمة لتطور ثورة التحرر الوطني في المستقبل . وعلى هذه النقطة لا تستطيع الماركسية الخلاقة ان تقوم باي تنازل للعقائديين الذين يعتقدون بان التوتر الدولي ، وحتى الصدام المسلح هما الشروط الوحيدة المحبة لنضال التحرر الوطني .. في الواقع ، ان بامكان الحروب الباردة فقط ان تعرقل التقدم الوطني وان تحكم على الشعوب بسباق التسلح العقيم والقمع البوليسي ..الخ.

فقط في ظروف السلام الشامل والامن العالمي تستطيع الشعوب المتطورة ان تحل تماما المشاكل التي تكتنف النضال ضد الاستعمار وان تكسب الاستقلال الاقتصادي . ان بيان نوفمبر سنة ١٩٦٠ لاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية يقول : «في ظروف السلام والتعايش السلمي تنشأ الظروف المناسبة لتطور النضال الطبقي في البلدان الراسمالية ولحركة التحرر الوطني للشعوب المستعمرة والبلدان التابعة ونجاحات الطبقة الثورية ونضال حركة التحرر الوطني تعزز بدورها التعايش السلمي» . والواقع ان هذا البيان وقع عليه ممثلو الحزب الشيوعي الصيني .

وبتاييد السلام العالمي ، وبتوسيع التعاون مع البلدان التي تحررت حديثا يقدم الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى مساعدة لا تثمن للتقدم الظافر للشعوب الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية من اجل التحرر التام من الاستقلال الاستعماري .

عاشا ١٤ يوما على عمق ١٠٠ متر بدون اكل ونور وبقيا على قيد الحياة

هيلزتون – فنسلفانيا – عاملا المناجم اللذان اقفل عليهما المنجم على عمق ١٠٠ متر وبقيا في انقطاع تام عن العالم لمدة ١٤ يوما انقذا يوم الثلاثاء الماضي واخرجا الى سطح الارض بعملية خاصة بعد ان فتحت لهما ثغرة . ونقل هذان العاملان (هنري ترون–٢٨ سنة –ودافيد فلين – ٥٨ سنة –) الى المستشفى في احدى الطائرات العمودية للفحص ولمقابلة ابناء عائلتيهما

واخرج هذان العاملان من داخل المنجم خلال ١٥ دقيقة بمساعدة ادوات خاصة عن طريق الثغرة الضيقة التي شقت خصيصا لانقاذهما . وما ان اطلا من فتحة الثغرة (هنري ترون اولا وبعده دافيد فلين) حتى قابلهما الجمهور الذي شاهد فتح الثغرة بالتصفيق. وكلاهما كان اسود بالفحم . وكانا يبدوان قلقين وهزيلين ولكن في صحة جيدة واضطرا ان يظللا عينيهما من النور بعد ان عاشا ١٤ يوما في الظلام .

وعلى الرغم من تعبهما كانا مسرورين وسعيدين .

وفي السابق ذكر رجال الانقاذ ان العاملين بقيا على قيد الحياة خمسة ايام فقط بعد ان اغلق عليهما المنجم .

اما العامل الثالث الذي اقفل عليه المنجم على بعد عشرة امتار فقط من زميليه المذكورين فلا يزال حتى الان داخل المنجم ولم يعرف مصيره بعد .

هذا وسيقوم اكبر الخبراء في الطب في الولايات المتحدة باجراء الابحاث الدقيقة عن ما يرتبط بانقاذ عاملي المنجم المذكورين . ويعتقد ان «ترون» وفلين يستطيعان اعطاء تفاصيل هامة جدا عن نتائج بقائهما مدة طويلة في مكان ضيق بدون اكل وبدون نور .

على هامش حوادث الحدود السورية الاسرائيلية

تقرير الجنرال الدبول وخطاب ليفي إشكول

تقرير الجنرال اودبول ، كبير مراقبي هيئة الامم المتحدة – عن الاحداث الاخيرة التي وقعت مؤخرا على الحدود السورية – الاسرائيلية ، يتالف من قسمين اثنين : الواحد خصص لذكر الوقائع بصورة موضوعية ، والثاني اوصى بالاجراءات الضرورية لضمان الهدوء على الحدود في المستقبل. ولكن التقرير لا يدخل في بحث قضية من المسؤول عن اطلاق النار وعن سفك الدماء . ومع هذا فان التقرير بمثابة المواد الخام فقط لابحاث مجلس الامن . فعليه ، ولا شك ، يعتمد تقرير الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت . وعلى ضوء هذين التقريرين – تقرير اود بول واوثانت – تحدد الدول الكبرى واعضاء مجلس الامن الاخرون موقفهم وتصويتهم .

وقد راى رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، ان عليه ان يلقي في جلسة الكنيست الاستثنائية (يوم الاثنين الماضي) بيانا القصد منه التاثير على ابحاث مجلس الامن وقراراته بما يتلاءم مع المطالب التي وردت في الشكوى الاسرائيلية .

والواقع انه ليس هناك اي اساس للافتراض بان مضمون خطاب اشكول سيقوي مركز اسرائيل في المعركة الدائرة في مجلس الامن . فاي طعم هناك لدولة تتوجه لمجلس الامن بشان امنها وترفق ذلك بنوع من الانذار العسكري؟ فهذا هو معنى اقوال اشكول بان حكومته ستستخدم القوة العسكرية اذا خيب مجلس الامن املها.

لقد فعلت حكومة اشكول حسنا في انها لم تسر في طريق بن غوريون – كما ذكرت ذلك حتى صحيفة « التايمز » اللندنية – ولم تلجأ الى عمليات الانتقام العسكرية ضد سوريا، واتخذت اجراءات سياسية دولية .

ولكن ليس استخدام القوة وحده هو الذي يناقض نص وروح ميثاق الامم المتحدة – وهي الهيئة التي توجهت اليها اسرائيل – بل يناقضهما ايضا التهديد باستخدام القوة. وكون رئيس الحكومة اشكول قد وجد من المناسب انذار مجلس الامن في جلسة الكنيست الخاصة لن يقوي الوزن المعنوي –السياسي للشكوى الاسرائيلية بل ليضعفها كثيرا .

وثمة اساس للقول بان اشكول قد قرر ان يلقي بانذاره العسكري ليهدىء من سخط اوساط ادعياء الامن الذين لم يخفوا استياءهم من قرار الحكومة القاضي بالتوجه الى مجلس الامن ، والذين عمدوا الى نشر مطلبهم بشن غارة انتقام عسكرية على سوريا . وبالاضافة الى هذه الاعتبارات الداخلية الخفية ، ذكر اشكول في كلمته امام حفل اختتام دورة للضباط ان تقديم الاجراءات السياسية على الاجراءات العسكرية في هذا المجال قد كان خطوة في لعبة الشطرنج الدائرة بين واشنطن والقدس بصدد مذكرة الرئيس كنيدي حول «بحث» ما اذا كان من الممكن كبح سباق التسلح وليس سباق التسلح «غير العادي» وحسب ، والاعتماد على الاجراءات السياسية . وكل هذه الاعتبارات الداخلية والخارجية قد عقدت وشوشت التوجه الصحيح نحو نقل النزاع على الحدود السورية الاسرائيلية الى صعيد هيئة الامم المتحدة.

لقد نشرت جريدة «دافار» خطاب اشكول تحت عنوان مزيف مضلل يشدد اقوال اشكول ويزيدها احتدادا . فقد تحدث رئيس الحكومة عن استخدام الاجراءات العسكرية «اذا لم يقم الهدوء على الحدود بعد كل جهودنا (السياسية) هذه » اما «دافار» فوضعت عنوانا لاقوال اشكول هو : «سنرد ، اذا لم يندد مجلس الامن بالمعتدي» وهذا هو الفرق . فبالنسبة لجريدة «دافار» يكفي ان لا يندد مجلس الامن بسوريا حتى تشن اسرائيل غزوة عسكرية على سوريا ، بينما رئيس الحكومة اشترط للقيام بعمل عسكري استمرار عدم الهدوء على الحدود .

ان الامر الاساسي هو احراز الهدوء على الحدود ، وضمانه في المستقبل ايضا . وفي تقرير كبير مراقبي الامم المتحدة عدد من التواصي الهامة في هذا الشان . فخرق الهدوء ليس وسيلة لصيانة الهدوء. وكل استخدام للقوة ، وكل تهديد باستخدام القوة ، من اي جانب كان ، انما يجر في اعقابه سلسلة ردود تزعزع الامن وتهدد السلام . وعلى هذا من الناحية الواحدة يجب تقدير امتناع حكومة اسرائيل ، حتى الان ، عن القيام برد عسكري ويجب بالمدى نفسه شجب تصريحات التهديد بعمليات عسكرية اثناء انعقاد مجلس الامن ويجب التحذير من تنفيذ هذه التهديدات بعد انتهاء ابحاث مجلس الامن .

منظمة مكافحة النازية تشكر القضاء في المانيا الديمقراطية

اعطى المحامي م. لندو نائب رئيس منظمة مكافحي النازية في اسرائيل تقريرا مفصلا عن محاكمة غلوبكا ، وزير الدولة في حكومة بون ، التي اشترك فيها المحامي لندو شاهدا ، في الاجتماع الموسع للمنظمة .

وبعد سماع التقرير جرى نقاش عام واتخذت القرارات التالية : التقدم بالشكر والتقدير لحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية ومنظمة مكافحة النازية العالمية ، على اجراء المحاكمة والحكم العادل.

والموافقة على تقرير المحامي لندو ودوره الهام في المحاكمة مع [illegible] الاسرائيليين .

والاحتجاج على عدم استجابة المستشار القضائي لحكومة اسرائيل لطلب المدعي العام الالماني تقديم المواد اللازمة للقضية .

هذا وستحضر المنظمة للالتقاء العالمي الذي سيتم في ١١–١٢ تشرين الاول في فلورنسا ضد بعث النازية .

مجلس السلام العالمي يستنكر موقف الصينيين

فينا – استنكر مجلس السلام العالمي في بيان اصدره في نشرته الخاصة ، استنكر موقف الزعماء الصينيين من معاهدة وقف التجارب النووية التي وقعت في موسكو ووقع عليها حتى الان اكثر من ٦٠ دولة . وقد اشار البيان بصورة خاصة الى موقف رئيس حركة السلام في الصين فقال : ان زعيم حركة السلام في الصين حين خطب في المدة الاخيرة ، لم يضع خطا فاصلا بين قوى السلام وقوى الحرب وانما بين «الدول الذرية» والدول غير الذرية ، متجاهلا بذلك ان الاتحاد السوفياتي وهو دولة ذرية يحمي بسلاحه السلام العالمي ويدعم نضال انصار السلام في جميع اقطار العالم .

ويشير بيان مجلس السلام العالمي الى ان انتهاج خط كهذا معناه تبديد وحدة القوى المحبة للسلام واضعاف جهود الانسانية التقدمية الرامية الى نزع السلاح والاشتراك في «جوقة واحدة» مع مثيري الحروب الباردة.

وختم مجلس السلام بيانه قائلا : ان مجلس السلام العالمي يستنكر مواقف لجنة السلام الصينية ويدعو الى مضاعفة الجهود لتوسيع نضال الانسانية المحبة من اجل وقف التجارب النووية تحت الارض ايضا ، ثم من اجل نزع السلاح العام الشامل.

الذين لم يحموا شان كاي شيك لن يحموا نجو دين ديام ...

بقلم «ابن حيان»

السفير الامريكي في بلاط حكومة الطاغية نجو دين ديام اعلن في سايغون انه «لن يطرا اي تغيير على سياسة المساعدات الامريكية لحكومة فيتنام الجنوبية» .

وتصريح سفير امريكا هذا .. هنري كبوت لودج ، قد هتك القناع كليا عن حقيقة المؤقف الذي تحاول واشنطن التستر عليه بمختلف الطرق والوسائل .

فالملاحقات الارهابيةواعمال القمع العنيفة وجرائم التقتيل التي تقترفها حكومة العميل الامريكي ، نجو دين ديام ، ما زالت مستمرة ضد البوذيين . معابدهم الدينية تنتهك حرمتها .. ورهبانهم بدء الامر انتحر بعضهم حرقا في الساحات العامة ، واعلن اخرون منهم الاضراب عن الطعام . ثم اخذت الموجة النضالية تتصاعد وتتعاظم فكانت هناك الاجتماعات الحاشدة والمظاهرات الصاخبة التي اشترك فيها الطلاب . ووصلت النقمة حدا راى وزير الخارجية نفسه ، في ظله ، مضطرا الى الاستقالة واقتفى اثره بعض الدبلوماسيين في حكومة ديام . وترددت اصداء هذه الهبة في المجال الدولي ، فاحتج الفاتيكان ـ مركز الكاثوليكية ـ وطلب وقف الارهاب الديني .

لكن ذلك كله لم يوقف ماساة البوذيين عند حد . وتضليلا للراي العام العالمي ، وفي محاولة للحفاظ على حكم ديام ، عمدت امريكا الى اعلان .. تحفظها مما تقترفه حكومة عميلها ضد البوذيين وذكرت ابواقها ان الرئيس كنيدي قد حمل سفيره ، هنري كبوت لودج ، «رسالة خاصة الى نجو دين ديام تطالبه بوقف حملته ضد البوذيين» ..

غير ان هذا الارهاب الديني الذي يتعرض له البوذيون لم يكن سوى جانب واحد من جوانب الفساد والتعفن لحكم العميل الامريكي الذي تقلصت سيطرة حكومته كثيرا . فالثورة على حكم نجو دين ديام قد بدات منذ اكثر من سنتين حينما قامت حركة الانصار الواسعة ، «فيت كونغ» ، بحربها ضد الحكم الرجعي فحررت نحو ٦٠ بالمئة من مساحة البلاد . وقد اتسعت معركة النضال فوصلت الى اولئك الذين لا يرغبون في القتال من البوذيين والى البرجوازية الوطنية التي لم تعد تستطيع تحمل عفونة الحكم الراهن والى الطلاب في مدارسهم ومعاهدهم العليا .

وكان من الطبيعي ان يثور الشعب على حكم نجو دين ديام ، الذي حول البلاد الى مزرعة امريكية والى نقطة عدوان سافر على فيتنام الشمالية الدمقراطية والى مركز من مراكز الاستعمار الامريكي في جنوب شرقي اسيا .

فالفئة الحاكمة هي من الخونة الذين تعاونوا مع الاستعمار الفرنسي وقدموا له الخدمات في حربه القذرة ضد قوى الاستقلال والحرية. وقد ورثهم الاستعمار الامريكي واغدق عليهم الاموال ـ التي بلغت حتى حسب الاحصائيات الرسمية نحو ٣ مليارات دولار ـ ليوطد حكمهم الرجعي الذي يأتمر بامره . وقد قامت طغمة نجو دين ديام بالمهمة التي عهدت اليها فحولت البلاد الى قاعدة عسكرية امريكية يعسكر فيها اكثر من ١٥ الف ضابط وجندي امريكي .

وواضح انه لولا التاييد الامريكي ولولا وجود القوات الامريكية معسكرة في البلاد لما كان في مقدور نجو دين ديام ان يصمد امام ضربات قوات الانصار وهبة البوذيين ومختلف القوى الوطنية . ولهذا فقد اقترن النضال ضد حكم ديام المتعفن بشعارات العداء لامريكا وبنداءات طرد قواتها من البلاد .

لقد زعمت امريكا طوال الوقت بان حكم ديام «يختلف» عن حكم المستعمرين الفرنسيين . غير ان هذا الزعم قد مني بهزيمة شنيعة انزلتها به الزلازل التي تقصف بحكم العميل الامريكي وبنفوذ واشنطن الذي حمته حراب الجنود الامريكيين والدولارات.

ولم يكن «تدخل» امريكا الان «لوقف» الحملة على البوذيين ، الا من قبيل المراوغة والا من محاولات واشنطن انقاذ حكم عميلها قبل فوات الاوان .

فالاستعمار الامريكي يخشى ان يمتد لهيب الثورة الى حد يكنس معه حكم ديام كله ويسدد ضربة قاضية للنفوذ الامريكي لا في فيتنام الجنوبية وحدها بل في الاقطار المنتسبة الى حلف «سياتو» (جنوب شرقي اسيا) التي اخذت الانباء تشير الى تصاعد الهبة فيها ضد الاستعمار الامريكي .

ان واشنطن تخشى ان يصبح نجو دين ديام شان كاي شيك فيتنام الجنوبية .

ولهذا فهي من الناحية الواحدة تريد ان تتظاهر بعدم الرضى ـ او «بالتحفظ» على حد قول الرسميين الامريكيين ـ على الاضطهاد الديني اللاحق بالبوذيين ، وان تنقذ ، من الناحية الثانية ، حكم عميلها عن طريق الترقيع والتظاهر «بالاصلاح» ..

ولكن الحيلة الامريكية لا تنطلي على الشعب في فيتنام الجنوبية ولا على الراي العام العالمي . فالطاغية ديام من ناحيته قد رفض قبول «التحفظ» الامريكي ، بل ورفض مقابلة السفير هنري كبوت لودج الذي كان يحمل رسالة خاصة اليه وفرض «حصارا» على السفارة الامريكية في سايغون العاصمة. ثم جاء تصريح هنري كبوت لودج ، من الناحية الاخرى ، يقول انه «لن يطرا اي تغيير على سياسة المساعدات الامريكية لفيتنام الجنوبية» .

وتجدر الاشارة هنا الى ان نجو دين ديام قد شدد من جرائمه ضد البوذيين في اعقاب رفضه مقابلة السفير الامريكي وما يحمله من «تحفظ» لانه يعرف حقيقة الموقف الذي تتخذه واشنطن.

ان النضال الذي يشنه البوذيون ضد القمع والارهاب الديني ليس سوى تيار في سبيل النضال العرم الذي تشنه كل قوى الاستقلال والتحرر في فيتنام الجنوبية والذي يلتقي مع النضال من اجل تنفيذ اتفاقية جنيف لسنة ١٩٥٤ التي تنص على توحيد فيتنام بواسطة انتخابات عامة دمقراطية حرة . وهذا النضال تؤيده كل قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله .

وواشنطن التي عجزت عن حماية عميلها شان كاي شيك، في يوم مضى ، من الهزيمة الشنعاء لن تستطيع ان تحمي عميلها في فيتنام الجنوبية اليوم حيث توازن القوى هوفي غير صالح المستعمرين.

مسيرة واشنطن في اسرائيل

قامت النساء الامريكيات اللواتي يزرن اسرائيل في هذه الايام بمسيرة يوم الاربعاء الماضي تضامنا مع مسيرة واشنطن . والمبادرات الى هذه المسيرة ثلاث سيدات احداهن زنجية .

وارتدت المتظاهرات ملابس سوداء بيضاء وحملن اللافتات وبدان المسيرة من شارع الثاني من نوفمبر في الساعة الحادية عشرة ، وتوجهن منه الى السفارة الامريكية حسب الطريق التالي ـ بن يهودا ـ هيركون ومن ثم الى السفارة حيث قدمن احتجاجهن .

مبحث في الموسيقى للجامي

بقلم فكتور فينوغرادوف
عضو مجلس ادارة اتحاد المؤلفين الموسيقيين في الاتحاد السوفياتي

لقد اعطى الشرق، من القرن العاشر حتى القرن السادس عشر الميلادي موسيقيين بارزين (من عازفين ومدرسين ونظريين ومؤلفين) اضيفت اعمالهم الى الكنز الذهبي لثقافة العديد من الشعوب الاسيوية ، لا سيما العرب . وكان الشخص الواحد يجمع عادة كل هذه المهن . وعلاوة على ذلك ، فكثيرا ما كان الموسيقي ايضا فيلسوفا وشاعرا وعالما . ذلك لان الموسيقى كانت تشكل حينئذ جزءا من المعارف التي كان ينبغي ان يمتلكها كل رجل واسع الثقافة. فقد اشتهر ابن سينا مثلا في العالم باسره ليس فقط بمؤلفاته في الطب ، بل ايضا بابحاثه حول نظرية الموسيقى .

ويحفظ في مكتبات الاتحاد السوفياتي ، وبصورة خاصة في مكتبة اكاديمية العلوم لجمهورية اوزبكستان السوفياتية عدد من هذه المخطوطات الموسيقية التي ظهرت سواء في اراضي اسيا الوسطى ام فيما وراء حدودها . وبعض هذه المخطوطات قد نشر في عهود مختلفة ، في مختلف البلدان، وكسب شهرة عالمية، والبعض الاخر لا يزال مخطوطا حتى اليوم . ويقوم العلماء السوفياتيون بدراسة هذه المخطوطات ويعدونها للنشر .

وفي عام ١٩٤٦ اصدر معهد الفنون الجميلة في طشقند باللغة الروسية بحثا بقلم درويش علي ، وهو ناقد موسيقي اوزبكي من القرن السابع عشر (ا. سيمينوف، بحث درويش علي حول الموسيقى ـ اسيا الوسطى) . وفي عام ١٩٦٠ نشر نفس المعهد «مبحثان في الموسيقى» للشاعر المرموق نور الدين عبدالرحمن الجامي (١٤١٤ـ١٤٩٢) . وهذا المؤلف ، الموضوع باللغة الفارسية ، قد ترجم على اساس مخطوطة فريدة ، محفوظة في طشقند .

ولد صاحب المبحث في جام (خراسان) وتلقى دراسته في سمرقند ، ثم حل في هراة، حيث كان من حاشية اخر الامراء التيموريين ، حسين بكاري ، الذي كان يرعى العلماء والشعراء والموسيقيين. وكان الجامي يعيش في هذه البيئة وكان على اطلاع واسع على منجزات الادب والفن في الماضي وفي زمنه . لذلك فقد جاء بحثه ، بصورة ما ، عرضا مكثفا للافكار والموضوعات الناضجة خلال قرون ، بجهود عدة اجيال من الموسيقيين ، الذين قدموا حصيلة للتراث الموسيقي الكبير الاتاع . ويورد الجامي اسم النظري الكبير ابي نصر الفارابي ، الذي عاش قبله بخمسمئة عام ، ويؤكد انه بدا في تاليف مبحث يرتكز على كتب رجال هذه الصنعة (اي الموسيقيين) وعلى جوهر المسالة .

والبحث ، في مجمله ، يتميز بايجاز العرض ، ودقة الصيغ وطريقة التفكير العلمي نفسها .

وتبعا للجامي ، فان(الحس السليم) و «الذهن السليم» هو الذي يحكم ، في خاتمة المطاف ، في الظاهرات الموسيقية . وهو يستشهد بذلك كانما كان يسجل بصورة مستترة ضد محاولات تحديد الفن بعقائد جامدة ضيقة . ويعلن الجامي معارضته لما يشل الخيال الخلاق، ويحذر من الخطر الكامن في تجاهل السنن الاساسية للموسيقى.

كما يلاحظ اتساع افق الجامي في ارائه حول الموسيقى. وهو يرى فيها واقعا اجتماعيا، ينبت ويتطور تحت تاثير الحاجة التي يحسها البشر في ان يتصل بعضهم ببعض . والموسيقى مدعوة لان تنقل الى المستمعين هذه الحالة الروحية او تلك . وهي علم النسب ، لكن الغرض من معرفتها واحد وهو «ابداع جمال جديد واكثر كمالا» .

قصة بلغارية

حمـــزة

بقلم كونستانتين كوليف

عندما كان يحل الربيع ، كان كارا سالي يحس في عروقه دفقا جديدا من النشاط وقوة خارقة تقوده عبر الدروب ، ومروج الحقول الخضراء ، وترشده ليالي دافئة مرصعة بالنجوم ، مشبعة بعبق الحشائش ، واللقاءات ، مع المعارف القدماء ، والاغاني اللاهية على الطرقات .

وكان نسيم الجنوب الدافىء يهب ماسحا وجه الارض المتبرج ، لتتنفس بملء رئيتها كحسناء ساعة استيقاظها . فيقشعر جسم كارا سالي مرتعشا من هذا النسيم ، عندما يذكر للمرة الخامسة والاربعين هبوبه الدافىء . فكان يحدث دائما ان يهب ويلفح ويلهب جذوع الشجر فوق الاخاديد ، فيخضوضر الحقل ، وتجف الطرقات ، وتهتاج عروق كارا سالي بالدم الفوار . فهذا النسيم انما يشحذ عروقه وكل جسمه بقوة جامحة ، فيعيد اليه شبابه ، كما لو انه عصارة شجرة صفصاف . ويملؤه شوقا لكي يسير ويسير دون ان يعرف قصده .. فوق طرقات الحقل السوداء التي لم تجف بعد .. فيبدو في عينيه الكبيرتين السوداوين ، والفارقتين بين حاجبيه الكثين الجميلين باهدابهما الطويلة ، بريق يشبه لهب النار لم يكن معروفا بالنسبة لاهالي القرية ، انما كان بالنسبة لزوجته العجوز اسيا نذيرا يملأ فؤادها بالرعب والقلق ، ذلك لانها تعلم ان نارا كهذه لم تكن موجودة في عيني كارا سالي فقط ، بل انما هو ذاته مشبع بها ... فهي التي تسوقه بعيدا عن زوجته .. فوق الدروب ..وعبر القرى.

وتعود آسيا بذاكرتها ثلاثين عاما الى الوراء .. عندما كانت شابة تمدها الحياة بالكثير . فقريتها بعيدة .. وعلى مسافة يومين ... وهي لا تعرف حتى الان هل كانت خاطئة في ذلك اليوم الذي انطلقت فيه خفية ، دون ان تستشير اباها او امها ، مع شاب غريب اجعد الشعر ..فقد كان كارا سالي شابا جميلا وقويا ، آنذاك ..فاية غجرية كانت ترفض الهرب معه ؟ لذا فقد غادرت الغجرية قريتها.. وقادها كارا سالي الى كوخ من الطين ، كان خاليا من كل شيء . لكن آسيا كانت مكتفية بعيني كارا سالي الفاحمتين ، وشعره الاجعد كالصوف ، وشفتيه النديتين ،وساعديه القويتين كالكماشة . .ولما انبأته بعد ذلك قائلة : ـ «سالي سنرزق طفلا !»كانت آسيا تفكر في ان السعادة سوف لن تفارقها طيلة العمر . ولم ينبس سالي ببنت شفة ، ولكن لهيبا غريبا لمع في عينيه . وبدا كما لو انه التهب به . اذ لم تكن النار قد انطفات في موقد كارا سالي ، ولم يخمد صوت منفاخه بعد. وتفتحت اسيا كلها ، وكم كانت جميلة .. اذ اصبحت اجمل بمرتين ، ولم يشبع سالي منها ، لان اي غجرية اخرى لاتملك عينين كعيونها ، وليست بمثل حرارة دمها ، ودفء جسدها الملفوف . وكم من السنين مرت على ذلك . ولكن آسيا كانت تفكر في ان حياتها مغلقة في ذلك العام ، فبعد قليل ولدت طفلها البكر . ولم يعش اكثر من ثلاثة اشهر . ثم انطفأ لسبب مجهول .

وفي الربيع التالي اغرت الدروب كارا سالي . . وولد لهما طفل تلو الاخر . انما كارا سالي لم يكن ليجدهم عندما يعود الى البيت .اذ كانوا يموتون ، دون ان يعرف احد سببا لذلك . وثبتت آسيا خمسة حجارة فوق القبور ، ودفنت خمس بنات ، ودفنت معهن شبابها وجمالها ، وحب كارا سالي لها . ترى هل شاخت آسيا .ام ان الاسى قد دفع بالفجري كي يهجر كوخه ، حتى ينطلق مع حلول الربيع فوق الدروب . ان آسيا لم تفهم ذلك قط .

قال لها مرة وهي تودعه :

ـ لا تبكي يا آسيا .. انني لم اكن اظن ان الامر كذلك. انه الحظ !

كانت ساعات قاسية تلك التي كانت تبقى فيها آسيا وحدها في الكوخ ، مع الماساة التي غزت حياتها كالدود ، وجعلت منها عجوزا عجفاء قبيحة .

ولكن بامكان السعادة ان تغمر الانسان دائما . اذ عاد كارا سالي ذات خريف بعد ان جال دروبا عديدة ، وعبر قرى كثيرة . وشاهد آسيا وقد عاد اليهاصباها ، فاختفت الظلال القاتمة التي كانت تحت عينيها ، وغابت التجاعيد من وجهها الجميل ، واصبحت كما لو كانت في صباها ، كنبتة غضة ، نبتت في المروج في آخر الصيف ، ومع امطار الخريف الاولى . فقد اصبح لديها طفل ، وخفق قلب كارا سالي ، واتقد فيه لهيب الابوة ، وغمر فؤاده دم حار .

قال لها :

ـ كنت مذنبا تجاهك يا آسيا .. وهجرتك .. انه طفل جميل .

وخفق قلب آسيا ، وبرقت عيناها ، اذ لم تكن الاعوام قد وادت حب الفجري ، ولم تتبرد كلماته الخيرة فوق الدروب .

فقالت له :

ـ لقد اتعبتني يا سالي وانا انتظرك .. دائما تذهب عني .. وانما تجول .. ودائما انا انتظرك .. سالي .. يا سالي ... لن تذهب بعد .... ليس كذلك ؟..

هل سمعها ، ام انه لم يكن في جعبته ما يجيبها به .. اذ لم يتفوه بشيء .

كان شتاء جميلا، ذكر اسيا بتلك الايام التي انتظرا فيها مولودهما الاول .

**

تلاشت نقاط المطر ، وجففت الريح وحل الطرقات ، وحلت الليالي المقمرة من جديد . واحس كارا سالي كيف كان يسيل في عروقه عطش جامح الى التجوال وعبورالطرقات كالحصان الذي تعود ان يمرح في الحقول كل ربيع . ولكن كارا سالي الذي لجمه الملاك ، ومن يدري لماذا ،كان يتطلع خفية نحو الحقل ، وهو يلوك لسانه ، ويعض على اسنانه ، كانما يقرض العنان الذي كبحه . وكان ذلك الصيف قاسيا ومؤلما بالنسبة لروح كارا سالي التي تحب التسكع .. ففي العام الماضي كانت عربته المطلية بدهان براق تصدع باغنية غامضة فوق الدروباليابسة .

وعادت سنوات اسيا المليئة بالعزلة ، والانتظار والاسى وكانت تنظف بيوت الناس ، وتغسل ، وتساعد في الحصاد ، ودراسة الحنطة في البيادر ، وكان الخبز الذي يقدمونه لها مرا وقليلا . وكان حمزة ياتي معها ، وعندما تشعر بالاسى من اجله ، من اجل سالي ، وحياتها عموما ، كانت تأخذه بين يديها وتبلل شعره الاجعد خفية بالدموع الساخنة ، وكان حمزة يترعرع عربيدا ذا شعر اسود كابيه ، وعينين كبيرتين كعينيه .

ولما انطلق كارا سالي عبر الدروب على عادته في الربيع ، ركض حمزة وراء عربته ، ورافقه حتى منتصف الحقل ، وعاد تخنقه العبرات ، فعانقته آسيا وشدت على راسه الاسود ، وربتت عليه طويلا . اذ كانت ساعات اليمة بالنسبة لها . فشاخت فيها كما لو انها سنوات . وقالت لابنها مبتهلة :

ـ حمزة .. لن تتركني وحيدة عندما تكبر،اليس كذلك؟

ولكن ها هو ذا الربيع نفسه .. وانطلق الصغير يرافق اباه ، ولم يعد ... اذ خطف كارا سالي ابنه حمزة كماتفعل الافعى عندما تخطف طيرا صغيرا من احد الاعشاش . وغار قلب آسيا ، كما لو انه ذلك العش الذي يغيب عنه صغاره . وكان ثمة امل ضئيل يشد عزيمتها وهو الخريف. فعندماتبرد الليالي كان ذلك بشيرا بعودتهما. فكانت عند المساء ترقدوتنتظر وترتجف لدى سماعها كل ضجة .. كل صوت .. كل صرير عجلة .

وفي الخريف عاد كارا سالي بثروة قدر التي ذهب بها في الربيع . اذ كان يلحم في القرى الاواني النحاسية القديمة ، ويطلي الصحون ، ويقوم المناجل، ويخرط المعازق وقد حصل على قليل من الدراهم من عمله هذا . ولم يكن ذلك بالشيء، الذي يجوب كارا سالي القرى من اجله . بل كان شيئا آخر، لا تمكن رؤيته ، او سماعه ، فهو انما يكمن في ضلوع كارا سالي شيء يدفعه الى عبور الطرقات، ترى اهي ليالي الصيفالجميلة التي تدفعه الى الدروب ؟ ام ان غناء الزيزان في الليل ام ان حديث المساء الى النجوم كان اكثر عذوبة بالنسبة اليه من اساطير اسيا ، ومن رنين كلماتها ؟ ام ان كارا سالي كان يهرب في الربيع من اللقمة التي كانت اسيا تقسو لها في الشتاء؟ ام ان جدران كوخه الطينية المدخنة كانت تضيق على نفسه؟تلك الجدران الملاى بالثياب البالية ، وقطع الخبز المتعفنة،والماساة ام ان كارا سالي كان يهرب من فقره ، لكي ينساه في فصل الصيف ، وفي الايام والليالي التي كان يقضيها عبر الحقول وفي ميادين القرى بين الناس ؟

انها قوة غير مرئية .. جامحة ... تتسلط على كارا سالي وتغريه بالدروب .. وكان يستجيب لها ، ذلك لان قوةاخرى كانت تساعده ، انها ماساة حياة التسول الغجرية .

***

ان كوخ كارا سالي في نهاية القرية . ووقف الفجري العجوز ، ونظر الى السهل الفسيح ، وقد قسمته اشجار الصفصاف المحيقة بنهر توندجا الى قسمين ، وكانت ذرات الندى تتساقط من السنابل المستقيمة ، التي كان كارا سالي يسمع حفيفها،وكانه يرى الطريق التي تختفيوراءها. انهاكثيرة مثل ثعابين عظيمة قد اضطجعت فوق السهل ولفتهفيعنكبوتها. مستقيمة وناعمة .. وقد نبتت في الوسط بين عجلات العربة ازهار البابونج ، بين العشب العالي الذي لم تطاه قدم .

ـ هيه . حمزة ... صرخ كارا سالي ، ... ـ هيا نجهز انفسنا .

كان حمزة يرتجف،اذ لمح قبسا خافتا من بعيد،وارتسمت على وجهه الاسمر من حرارة الجمر قرب المنفاخ ، ابتسامة بلهاء تملأ فمه . وكان قميصه الرقيق ، وقد رتق من اطراف عديدة ، منفتحا عن صدر الشاب العريض ، والحدادون فقط هم الذين يملكون مثل هذا الصدر الذي لفحته نيران الموقد .

وعندما رفع راسه دون ان ينظر الى عيون ابيه.. قال من طرف لسانه :

ـ ان الامسيات ما زالت باردة .. يا ابي .. مازال الوقت مبكرا .

والتمعت اسنانه البيضاء ، وتأجج بريق ماكر في عينيه، وادار راسه خجلا ، كي لا يلمحه ابوه ، ذلك لان حمزة كان يعرف ميعاد تحركهما . ولكنه كان لا يريد ان يعلم ابوه انههو الاخر هذه المرة يسرع . ولكن اذا ما فهم ، فما ان يبلغوا قرية برياستوفو .. سيعودون من طريق آخر ، وسوف يمضون ...

ـ لقد حان الوقت ... افلم تسمعه .. الليلة الماضية .. من هنالك .. من ناحية «سايته» .. انه ينادي ..

لم يسمع حمزة ذلك لانه كان يعلم ماذا سيقول له كارا سالي ... فسمعا صوت الوقوق . وسمعه هو ذاته ، لكن حمزة كان يفكر بشيء آخر .. ففيالمساء عندما كانتالشمس تغيب خلف الافق ، فينتشر جنح الظلام فوق السهول ،سوف يخرجان الى الطريق ... ان كارا سالي سيضرب حصانه.. وسوف لن يرمق العجوزة بنظره ... وستبكي آسيا من جديد .. وهي تناديه .. ذلك لان دموع آسيا انما كانت تحز في قلب حمزة ، وتدعوه ليمضي حزينا الى برياستوفو .

(يتبع في العدد القادم)

ادب يلهث ... في القـــــارة الســــوداء ... بقلم ميشيل سلمان

ليست دراسة وافية ، ما نقدم اليوم من ادب افريقيا الثائر من اجل الحياة والانعتاق ، وضد العرقية الباغية . انما قصدنا بهذه العجالة ازاحة جانب من الستار ، ستار الماساة الذي يخفي حقيقة ما يعتمل في قلب القارة السوداء .

وبما ان ثقافة كل شعب وادبه في كل بلد ، مرتبطان وثيق الارتباط بمسالته الوطنية ، فاننا سنعرض لهذه المسالة عرضا عابرا ، لنبلغ المنابع الاصلية للادب الثائر الذي بدأت طلائعه في القارة السوداء تحرك على الاستعمار حقدا هجع فلتته القانون انه انطوى في صدور حامليه

ان الدماء التي اريقت في الاونة الاخيرة في افريقيا الجنوبية وتراق في روديسيا الشمالية والجنوبية ، وفي نياسالند ، والكونغو ، وغيرها هي بالواقع امتداد للصراع الضاري الذي وقع فريسته الانسان الافريقي بسبب لونه ، وقد عجزت «مواثيق تحرير العبيد» التي عرفت منذ زهاء مئة سنة عن ان تضع حدا له ، او تميل كفته لمصلحة الافريقيين الذين لا ذنب لهم الا كونهم سود البشرة ، وهذا ما يوجب في عرف دهاقنة الاستعمار ان يخضعهم للسيطرة الاستعمارية .

والسيطرة الاستعمارية التي عانتها وتعانيها الشعوب الافريقية ، كانت تقوم على الزعم الباطل القائل «بتحضير الشعوب الافريقية واخراجها من وادي الجهالة» . وما النضال الدامي الدائرة رحاه اليوم في جنوبي افريقيا ، وفي شمالها ، وفي اقطار عديدة اخرى الا النتيجة الحتمية لذلك الزعم ، والسبب الاساسي الذي من اجله يرفع الافريقي قبضته في العلاء ، وينادي اخاه في البؤس والكفاح الى تمتين اواصر النضال الاجتماعي والسياسي والثقافي ، وهو يتفجر على سعير المد التحرري الذي اخذت طلائعه المظفرة تكتسح سدود الاستعمار في كثير من زوايا العالم التي كانت في السابق ضمن مناطق النفوذ ، وتعمل جاهدة وباستمرار الى توضيح مسائلها الوطنية ، وتحديد معالمها ، وجعلها في موضعها من الصراع الدائرة رحاه بين قوى الشعوب التحررية ، وقوى الاستعمار

اما المسالة الوطنية في القارة السوداء ، فهي وان اختلفت في بعض جوانبها بالقياس لدرجة نمو حركة التحرر الوطني في كل بلد ، مجمعة على طلب الحرية ، بل اخذها اخذا وبقوة السلاح .

ومن هنا وجب الاقرار بان الادب الذي يواكب حركة التحرر هذه انما هو بالفعل ادب ثوري تظهر روح الدعوة الى الانعتاق في كل ظاهرة من ظواهره .. ووجب الاقرار ايضا بان للشعوب الافريقية فنونا وادابا حاول المستعمرون الاوروبيون ان يقطعوا كل صلة بين ماضيها وحاضرها ثم راحوا يزعمون ان سود البشرة متخلفون جدا عن معارج التقدم ويجب تحضيرهم بلفح السياط .

ولم تظهر بوادر البعث عن الكرامة والحق السليب لدى الافريقيين السود ، فترتعد منها فرائص المستعمرين ، الا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، عندما سخرالافريقي لحمل الة الحرب ، واكلت خيراته ، واستنزفت دماؤه للدفاع عن مصالح المستعمرين ، فنتجت عن كل هذا تناقضات بلغت اوجها في الاونة الاخيرة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، ثم تجمعت في تيار انصب في مجرى حركة التحرر الوطني الملتظية تحت رماد الارهاب . وعندئذ اخذ الافريقي يطرح قضاياه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على بساط البحث . فكانت الثقافة والادب الجديد النتيجة المنطقية لهذا التحول الجديد .

وعلى هذا النحو برزت للملأ بوادر التطور الثقافي والادبي في افريقيا السوداء ، واخذت تتفاعل مع البذور التحررية النامية في اكثر من بقعة في الدنيا ، ولكنها دائما كانت تنطلق من مصادرها الاساسية ، واهمها :

اولا : ما توارثه الافريقي من تراث شفهي متمثل باغانيه الفولكلورية .

ثانيا : توقه الى واد مركب النقص الذي غرسته فيه نظرة المستعمر الابيض الى لونه .

ثالثا : طقوسه واناشيده الدينية السائدة في صفوف جميع الشعوب الافريقية .

ومن هنا كان تاكيد اهمية هذه العوامل ، لكونها تشكل المصدر الاساسي للثقافة والادب الافريقي ، باطلاق .

ومن هنا ايضا نتجت عند بعض المثقفين الافريقيين نزعات ، بعضها يدعو الى الانطلاق من واقع الحيف اللاحق بالافريقي لكونه اسود البشرة مهضوم الحقوق ، والبعض يقول بوجوب ايجاد لغة مشتركة ، يستحيل تحقيق ثقافة افريقية اصيلة بدونها والبعض الاخر يقول بوجوب الانطلاق من هذين الميداين .

الا ان رأيا اسد من هذه جميعا ، طلع في السنوات الاخيرة ، يقول بعدم جدوى هذه الاعتبارات ، بالرغم من اهميتها . ثم اخذ يبشر بان كل ثقافة وكل ادب ينشأ ويواكب حركة تحرر وطني ، انما هو انساني في شكله ومحتواه ، ولا تشكل اللغة عائقا في سبيل تكوينه ، وان الادب الافريقي بمقدوره ان يزدهر باستناده على اللغات الافريقية المتعددة بوصفها لغات وطنية حقة ، وطابعا مميزا لكل شعب من الشعوب الافريقية واداة تعبير له ، وان الدعوة الى ثقافة وادب وطني يرتبط تطورهما بجميع جوانب المسالة الوطنية بما فيها العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

وفي يومنا هذا ، نجد ان المسالة الوطنية في جميع انحاء القارة السوداء هي نضال شعوب هذه القارة للتخلص من سياسة التمييز العنصري ، والانعتاق من النير الاستعماري بجميع اشكاله .

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال هو ان تقديم صورة واضحة العالم عن الثقافة والادب في افريقيا السوداء لا يمكن رسمها اليوم لقلة ما يصلنا من ادب هذه الشعوب ، وقلة معرفتنا بتياراتها الثقافية المعبرة عن نفسية الزنجي ، وان كانت في الصميم لحرية ، وتحدد الدور الذي سيمثله الافريقيون السود في هذه المرحلة التاريخية التي بدا فيها اله المال يتدحرج عن عرشه لكي يبلغ الهاوية .

٩٢ بالمئة من سكان مالي كانوا اميين .. وتبذل الحكومة جهودا جبارة لمكافحة الامية .. والصورة تظهر طلابا في مدرسة ليلية في بماكو في مالي يتعلمون القراءة والكتابة ..

اجل .. انني اعلم

وهذه هي احدى القصائد للشاعر الافريقي ب. داديه ، المتميزة بانها متفجرة من صميم توق الافريقي الاسود الى الحرية والخبز والسلام.

شعر ب. داديه

لانني لا املك سيارة
لست رجلا بالقياس لهم !
ولانني لا املك قصرا
لست رجلا بالقياس لهم !
ولانه لا رصيد لي في البنوك
لست رجلا بالقياس لهم !
ويطاردونني كالمنبوذ
بؤسي يهدد ثرواتهم
وكل زبانيتهم ، ومباحثهم السرية
تجثم على ظهري ، لانني اهدد خزائنهم
واهدد بنوكهم ، وترفهم ، واقطاعيتهم ، وقواهم ...
انني اعلم ذلك ...
ولكن ...
هوذا الليل ، ليل التحول العظيم ...
والخالدون في سفاسفهم الظلالية
سيموتون ... سيموتون مع آخر قبس من مباذلهم.
وغدا ...
اذن سيكون البعث
بعث شعب
بعث عالم مكبل بالقيود
غدا سيكون النشيد المظفر للعمل الباني
وبهجة الرجال المتحدين
وجوقة القلوب المتالفة الصخابة .
غدا ... انتصار الانسان .
مع قهقهات المحيطات السعيدة
والبيض والصفر والحمر او السود ، جميعهم ...
اخوان تلاقوا
اجل !
البيض والصفر والحمر او السود ، اخوان تلاقوا
وتجمعوا على صعيد الالفة والمحبة
وسيجهزون على البؤس الاجتماعي
لكي لا تدوس عجلات «المرسيدس» او «المركوري»
الانسان ...
الانسان الذي يفكر !
الانسان الذي يتالم !
الانسان الذي يحب !
الانسان الذي يعيش !
الانسان ... اخونا ... !

جنوب افريقيا تريد ان تنتج صواريخ

برتوريا ـ اعلن هنا ، ان حكومة جنوب افريقيا تريد ان تجند علماء ومهندسين لانتاج الصواريخ ذات رؤوس عادية لغرض تسليح جيش جنوب افريقيا بها . وقد اعلنت الدوائر المطلعة ، ان جنوب افريقيا ستبعث اشخاصا للتعلم على استعمال الصواريخ ، وراء المحيط .. ولم يعلن بالضبط في اي بلاد ..!



الشارع الرئيسي في لاجوس عاصمة نيجيريا

حديث في البريد

استخبارات خصوصية.. وماساة طفلين

هي زوجة سابقة لضابط في جيش الدفاع الاسرائيلي . وبينما كانت في الشهر الرابع من حملهابابنتها وصلتها الاخبار بقتله اثناء التمرينات وبعد ثلاث سنوات تعرفت على ثري من جنوب افريقيا فتزوجته وانجبت منه توأمين هما اليوم في السابعة من عمرهما .

ولم تطق الزوجة حياة زوجها التجارية وارادت له ان يبيع املاكه ويهاجر الى اسرائيل ، غير انه رفض ، وفي احدى الايام غادرت جنوب افريقيا الى اسرائيل لتقيم مع صديق ارمل له طفل في السادسة من عمره .

وقد حكمت المحكمة المركزية بضرورة تسليم الطفلين للاب ، ولكن الام اخفتهما . ولما كان الرجل يشك في قدرة البوليس الاسرائيلي على الحصول على الولدين ، قام بتعيين رجال استخبارات خصوصيين .

هذا ومنعت المحكمة ذكر اسماء اشخاص هذه المأساة .

سائح يسرق سائحة

ادعت سائحة شابة امريكية ان مبلغا من المال سرق من غرفتها وقدره ٦٤٧ دولارا و(٢٥٠) ليرة اسرائيلية وقاد التحقيق الى اكتشاف السارق وهو سائح امريكي ايضا وكان صديق الفتاة ويبلغ الثامنة عشرة من عمره ويقيم في ناثانيا ، واعترف انه سرق المبلغ اثناء غياب صديقته من غرفتها ، وانه انفق المال على اللهو ... ووعد باعادة المبلغ من حسابه في بنك الولايات المتحدة !!

طعن اخاه بسبب فتاة

هما اخوان احدهما في الرابعة والعشرين والثاني في السادسة والعشرين وكلاهما من حيفا ، اختلفا فيما بينهما على فتاة ! كل واحد يدعي انها له .. واحتدم النقاش ، وتحول من الكلام الى الايدي ، ومن ثم قفز الصغير الى المطبخ واخذ سكينا وهوى بها على اخيه وطعنه بها .

ولا ترى الشرطة في ذلك محاولة قتل ، بل اعتداء لتسبيب الاذى .

ايلانه روبينا في المكان الثاني

ايلانه روبينا مطربة موهوبة وهي ابنة الممثلة حانا روبينا وهي تشترك الان في مهرجان الغناء العالمي الثالث المعقود حاليا في كدنساك في بولونيا . وتفيد الاخبار انها فازت بالدرجة الثانية لانشادها النشيد «ليل ودخان» من وضع يحئيل موهر وتلحين موشه فلنسكي . وفازت بالدرجة الاولى المطربة السوفياتية تمارا مينسروفا والمطرب الفرنسي سيمون لنجلوئه .

ويشارك ايلانه روبينا في المكانة الثانية المطرب البلجيكي ريمون سرفيوس .

هذا واشترك في المهرجان ٣٩ منشدا من ٢٤ قطرا قدموا ٩٠ اغنية .

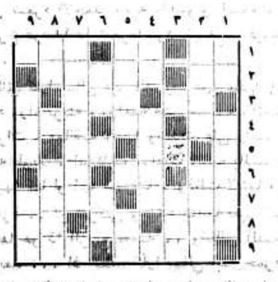
كم في السجون من ابرياء

تقدم سجين الى المحكمة العليا يطالب باخلاء سبيله.

وقد كان قد حكم على السجين بالسجن عامين ، بعد ان اعترف بالتهمة ، ويقول في دعواه انه اعترف بعد استعمال العنف معه اثناء التحقيق ، وان شخصا اوقف مؤخرا هو المتهم الاصلي .

وتدعي الشرطة ان ادعاء الرجل بخصوص توقيف الشخص صحيح ، ولكن لابد من قضية «اعادة نظر» لاطلاق سراحه ، لذلك رفضت المحكمة الطلب واجلته لمدة شهر حتى تتمكن الشرطة من اعداد وجهة نظرها .

كلمات متقاطعة



افقي

١ ـ علم ، ضمير ، مصدر .
٢ ـ قط ، حيوان ذو عنق طويل .
٣ ـ بحر ، من علوم الرياضيات .
٤ ـ حشرة مزعجة ، اين (ساقطة) ـ حرك ، متمكن .
٥ ـ اداة تقليل او تاكيد ، قل وزنه
٦ ـ فلاح ، عضو في جسم الانسان
٧ ـ يلف ، من ابناء نوح .
٨ ـ لقب ، اداة نفي ، اداة نداء .
٩ ـ الحديد والرصاص والذهب

عمودي

١ ـ اسم من اسماء الرسول ، ملكة سبا .
٢ ـ لمعان ، صديق ..
٣ ـ يوجد على الشواطيء (اصداف)
الابادي ، ٢٤ ساعة .
ـ زهرة ، اسم موصول .
٦ ـ اداة نداء . ياسين .
٧ ـ قارب .
٨ ـ سفينة الصحراء .
٩ ـ توقف عن الاعمال ، اقترب .

امريكا تزيد تجاربها

واشنطن ـ قام نائب وزير الحربية الامريكي روزفلت جيلباتريك والجنرال مكسويل تايلور رئيس لجنة رئاسات الاركان العامة ، ببحث مشروع لتوسيع التجارب الذرية تحت الارض الذي عرض كانه مشروع المحافظة على «الامن الامريكي» .

وقد قال المسؤولان ان التجارب ستجري الى الحد الاعلى الذي يمكن فيه اجراؤها عمليا بدلا من التجارب الذرية الممنوعة .

وبحجة كاذبة يتذرع الامريكيون في تنفيذ مخططهم هذا فهم يقومون بتحضيراتهم استعدادا لامكانية حنث الاتحاد السوفياتي بالفاقية منع التجارب الذرية ـ لذلك ينشئون قواعد انشال في جزيرة جونستون في المحيط الهادىء ، لتجديد التجارب في الجو ايضا

ويقول صاحبا التقرير ان من الممكن اجراء التجارب الى الحد الاعلى بطاقة «ميغاطون» ومن الممكن الاستفادة من نتائج هذه التفجيرات في وضع برامج لانواع اسلحة اكبر !!

وسيكلف هذا المشروع ٢٠٠ مليون دولار .



ملك الجشعين

توج ميشيل مورسيا بلقب ملك الجشعين لعام ١٩٦٣ ، بعد ان قضى على وجبة ضخمة ثلاثية في مدة ٤٥ دقيقة و ٤٠ ثانية .

وبعد ان تناول ربع كيلو لحمة مفرومة ، وعجة مكونة من ١٢ بيضة ، اتى على الوجبة المذكورة وهي من كيلو دجاج بارد . مع سلطة خضار وتناول في ختام الوجبة جبنة وكعكتين كبيرتين .

وبعد ان احس انه شبع انهى الاحتفال بتناوله «تورتة النصر» المكونة من كمية جيدة من الفاكهة .

سقط هتلر لكن افكاره حية

... وجدت مناشير مطبوعة في بريطانيا ، ملصوقة على ابواب النادي اليهودي في برلين الغربية .

وعلى المناشير رسم هتلر وتحتها كتبت العبارة التالية: هتلر مات ولكن حركته الاشتراكية الوطنية ما زالت حية ، وهي تكون قوة دفاع عن الشعب وعن عنصرنا من اخطار التعفن .

والمنشور من عمل الحركة النازية البريطانية وهي تعمل على توزيعه في بريطانيا والمانيا الغربية وبعض البلاد الاخرى .

سرعة في الانتاج

تغرق الاسواق الكتب الرخيصة ، من جنسية وبوليسية ، ويقبل عليها البسطاء حتى لقد أثرى «كتابها» ومنهم جورج سيمون المعروف بكثرة الانتاج في هذا الحقل .

وذات يوم دق التلفون بيته

ـ هل جورج في البيت؟

فاجابت زوجته :

ـ موجود ولكنه بدا يكتب قصة جديدة

ـ لا بأس ، سانتظر على الخط بضع دقائق حتى ينهي قصته .

بعد ١٦ سنة ..

كان جون ماري ضابطا في المدفعية الملكية البريطانية التي كانت في فلسطين ، واختفت اخباره منذ ١٦ سنة . وهو من مواليد سكوتلاندا ، وانضم الى الخدمة العسكرية عام ١٩٤١ ، وخدم في فلسطين ، بعد ان ترك زوجته وابنه في بريطانيا .

وفي عام ١٩٤٧ وصلت الى ذويه رسالة منه مصدرها من حيفا يقول فيها انه سيذهب ليجد له عملا في الصين ، ومنذ ذلك الوقت انقطعت اخباره ستة عشر عاما

وبعد ١٦ عاما تلقى اهله رسالة اخرى يقول لهم فيها انه في صحة جيدة ولم يحدثهم عن مغامرته سوى انه يقيم في جزيرة اقليمية في المحيط الهادي ، وهو في الخمسين من عمره .

اما والده فقال : ظننت ان ابني انضم الى العصابات في فلسطين وكان له ضلع في الخلاف العربي اليهودي !

الكنيست، باصوات الائتلاف والمبام «والاحرار»

تقر قانون ضريبة الاراضي الضار بالجماهير العاملة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باصوات نواب كتل الائتلاف والمبام و«الاحرار» ،وبمعارضة الكتلة الشيوعية و«الحيروت» اقرت الكنيست نهائيا قانون ضريبة الاراضي.

وكما هو معروف فان الحكومة قد طلبت عقد جلسة خاصة للكنيست اثناء عطلتها لاقرار هذا القانون .

والهدف المعلن للقانون هو «كبح جماح السمسرة بالاراضي عن طريق فرض ضريبة عليها» والضريبة هي الفرق بين قيمة الارض عند امتلاكها وقيمتها عند البيع . ولكن الواقع ان هذه الضريبة الباهظة ستجبى في الاساس من عمليات تبادل البيوت ومصادرة الاراضي وبيع الاراضي الزراعية اما سماسرة الاراضي فالضريبة لن تقع عليهم .

وسيبدا العمل بهذا القانون منذ ٢٢ اب هذه السنة بعد ان الغت لجنة المالية مادة تفرض تنفيذ القانون على الماضي . وقد اعرب مختلف النواب عن ارتياحهم من الغاء تلك المادة التي حاولت الحكومة ابقاءها .

وباسم الكتلة الشيوعية تكلمت الرفيقة استر فلنسكا وقالت : مع ان فرض الضريبة على الاراضي هو امر ايجابي فان فحوى القانون العملي سيضر بالجماهير العاملة والفئات المتوسطة وابرزت الرفيقة فلنسكا ما في القانون من غبن واضرار .

فهو يفرض ضريبة على بيع المساكن الفردية والمساكن العامة (شيكونات) التي يقيم فيها المواطنون العاديون واضافت الرفيقة فلنسكا ان هؤلاء يبيعون بيوتهم لا بقصد الربح وانما بقصد توسيع مكان سكنهم . وطلبت عدم فرض ضريبة على عمليات تبادل البيوت ولا سيما في وقت ترتفع فيه اثمانها كثيرا .

ثم ان القانون يفرض ضريبة على مصادرة الاراضي وكأنه ليس يكفي ان يفرض القانون على صاحب الارض القبول بالمصادرة حتى يجيء هذا القانون ليفرض على ما يأخذه من تعويض على ارضه ضريبة اخرى .

وشجبت الرفيقة فلنسكا ما ينص عليه القانون من تحميل عبء جديد على العاملين في الزراعة وعلى صفقات الاراضي التي تجري بدون مقصد للربح وذلك في وقت تحرر من مثل هذه الضريبة الشركات الكبيرة وسماسرة الاراضي تحت ستار انهم ملزمون بدفع ضريبة دخل

وبعد هذا اعلنت الرفيقة فلنسكا انه على الرغم من بعض «التحسينات» التي ادخلت على القانون بعد القراءة الاولى ، فان جوهره ما زال كما كان ينزل اضرارا جسيمة بالفئات العاملة والمتوسطة ولهذا فالكتلة الشيوعية تصوت ضده

صورة

بقلم القارىء م.م. – المكر

خرج محمود فرحا من مكتب العمل بعد ان دخله عابسا غاضبا ..

لقد كان المسكين يتوقع ان يرده المدير خائبا ويسمعه بعض الكلمات القاسية التي اعتاد اسماعه اياها ، والتي كان يتحملها من اجل عائلته الجائعة العارية في البيت .

خرج فرحا لانه سيعمل لمدة ثلاثة اشهر متوالية تنتهي بعد يوم الانتخابات باسبوع !

وفي صباح اليوم التالي غادر البيت الى مكان عمله مشيا على الاقدام . لا يحمل شيئا سوى عصا اتخذها سلاحا له .

ووصل الى مكان العمل وابتدأ يعمل دون ان يبدل ملابسه واستمر في العمل الى ان مالت الشمس للمغيب دون ان يتناول اي طعام اثناء العمل. ومن اين له الطعام ؟!

وغادر مكان العمل فرحا بالاجر الزهيد الذي ما ان مسه حتى قبله ثلاثا .

ودخل السوق واشترى الطعام للعائلة الجائعة وحمله الى بيته . فخرج لاستقباله اولاده الخمسة فرحين

واستمر في عمله يعمل من الصباح حتى المساء الى ان جاء احد الايام المشؤومة فاصطدم بسيارة عندما كان عائدا من العمل .

ونقل الى المستشفى الذي قضى فيه خمسة اشهر كاملة كانت زوجته خلالها تعمل لكي تطبب زوجها وتعيل اولادها

وعندما خرج محمود من المستشفى خرج عطيلا . ولكنه استطاع ان يعمل في احد الحوانيت . وهو لا يزال يعمل حتى الان . ويتحمل الاهانات والشتائم التي يسمعه اياها صاحب العمل لعدم مقدرته على القيام بواجبه كما يجب وذلك من اجل زوجته واولاده.

ولكن الاجرة التي يتقاضاها ضئيلة لا تكفي لاعالة اولاده الخمسة . ولذلك خرج اولاده الى الشارع يستجدون الناس.

زيادة اجور المعلمين غير المؤهلين

المعلمون المهنيون يعلنون انهم سيضربون عن العمل اذا لم تحدد ساعات عملهم الاسبوعي ب ٣٣ ساعة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – جرى الاتفاق هنا بين ممثلي نقابة المعلمين ووزارة التعليم على ان يحصل المعلمون غير المؤهلين على زيادة في الاجور ابتداء من شهر ايلول هذه السنة شريطة ان تدفع هذه الزيادة في شهر كانون الاول من السنة القادمة

ومع انه لم تعلن نسبة هذه الزيادة ، فان اوساطا مطلعة تقول انها تساوي ثلثي الزيادة التي يطلبها هؤلاء المعلمون

وكان المعلمون قد اعلنوا انهم سيضربون عن التعليم في السنة الدراسية الجديدة التي تفتتح بعد ايام .

وعلم ان مجلس نقابة المعلمين سيجتمع للبحث في قضية المعلمين المهنيين الذين اعلنوا انهم سيضربون عن التعليم اذا لم تنفذ تواصي اللجنة الرسمية التي قررت ان تكون ساعات عملهم في الاسبوع ٣٣ ساعة . هذا وترفض الوزارة تلبية مطلب هؤلاء المعلمين بدعوى ان تقصير ساعات العمل الاسبوعي هو بمثابة زيادة في الاجور وهو ما تمانع فيه الوزارة.

وكان هؤلاء المعلمون قد شنوا نضالا في السنة الدراسية الماضية من اجل تنفيذ تواصي اللجنة فردت الوزارة بتعطيل التعليم في الصفوف المهنية وبتدخل من قسم التنظيم المهني في الهستدروت تقرر تأجيل بحث هذا الامر الى بداية السنة الدراسية الجديدة . وهاهي الوزارة تبتدع الاعذار والمبررات لعدم تلبية مطلب المعلمين في هذه السنة ايضا وهو ما يرفضه المعلمون ويعلنون انهم سيواصلون النضال الى ان تلبى مطالبهم.

كان من الممكن ان تقع كارثة مروعة ...

منزل طلاب دار المعلمين العرب ينهار كليا

سكان المباني الخطرة يحملون الدوائر الحكومية والبلدية مسؤولية كل ما يحدث لهم

يافا – لمندوب الاتحاد – المبنى المؤلف من ثلاثة طوابق، والواقع في شارع بسترس هنا ، الذي خصصته السلطات نزلا لطلاب دار المعلمين العرب ، انهار في الساعة الثانية من صباح يوم الاثنين الماضي . وكان انهيار البيت قد يسبب كارثة مروعة . فحتى مساء يوم الجمعة الماضي كان يقيم فيه اكثر من ٨٠ معلما عربيا جاءوا لانهاء دورة تحصيل علمية، ولكن لحسن الحظ ، تركوا المبنى ليفسحوا المجال امام طلاب دار المعلمين العرب الذين كانوا سيقيمون فيه ابتداء من مطلع ايلول هذه السنة .

واثار انهيار هذا المبنى وما رافقه من انفجارات وصراخ وعويل الرعب في المنطقة المجاورة كلها فخرج الناس من رجال ونساء واطفال من بيوتهم بالبسة النوم وقد اعتقدوا ان زلزالا قد وقع.

وقد وصلت الشرطة وقوات المطافىء ورجال الدفاع المدني الى الموقع وعمدوا الى ازالة الانقاض وما يمكن من اثاث وملابس دار المعلمين .

وبعد التحقيق تبين ان ثمة مخاوف بان يكون احد اصحاب الحوانيت ، في الطابق الارضي من المبنى ، قد دفن تحت الانقاض لانه اعتاد ان ينام في حانوته وبعد بحث اتضح انه لم ينم في الحانوت تلك الليلة.

وعلى اثر اذاعة ونشر النبأ اشتد القلق والفزع بين كل سكان الاحياء الفقيرة في يافا وتل ابيب الذين يراجعون الدوائر الحكومية والبلدية لنقلهم من الاماكن الخطرة هذه ويحملونها مسؤولية ما قد يحدث . وجاء سقوط المبنى في شارع بسترس معززا لمخاوفهم ودافعا لتشديد نضالهم اذ من الممكن ان تتكرر المأساة ويسقط بعض البيوت على من فيه .

هذا وتعتقد دوائر البلدية ان سبب السقوط هو الاصلاحات التي اجريت في المبنى بدون اي رقابة هندسية مما اضعف المبنى كله .

واعلن ان دائرة المعارف تبحث الان عن مساكن جديدة في حيفا للطلاب العرب بعد ان تقرر نقل دار المعلمين العرب اليها .

وبيت آخر ينهار ...

ويوم الثلاثاء الماضي ، في نحو الساعة العاشرة مساء ، انهار بيت آخر مؤلف من ثلاث طوابق في الشارع ذاته ، شارع بسترس .

وكان هذا البيت قد اخلي من سكانه على اثر انهيار نزل طلاب دار المعلمين العرب المجاور له .

وجدير بالذكر ان البلدية كانت قد اعلنت انه ليس هناك اي خطر يتهدد هذا البيت !!

وهكذا فان اعلانات التهدئة التي تعلنها البلدية تتفجر كفقاعات الصابون وتظهر الحقيقة جلية واضحة وهي ان اخطارا جسيمة تهدد كل سكان البيوت الخطرة في الاحياء الفقيرة من المدينة .

ضم بن غوريون لمكتب المباي

يستهدف اضعاف اشكول

تل ابيب – نشرت عل همشمار يوم الثلاثاء الماضي انه لم تسبق دعوة بن غوريون للانضمام الى مكتب المباي اي مشاورات بين الداعين ش.ر. بركات وش. نتسر من جهة – وليفي اشكول من جهة ثانية ويحتمل ان اشكول لم يعرف بالمرة عن هذه الدعوة .

وضم بن غوريون الى المكتب قوبل بالرضى التام من اوساط «الشباب» الذين يرون في هذا الضم «اعادة للتوازن» في المباي وبالتالي تقوية لمواقفهم .

ومما يدل على تقوية مركز ونفوذ «الشباب» قرار موشه ديان البقاء في الحكومة والعودة قريبا الى المكتب ، وذلك بعد ان ووفق على اكثر طلباته التي قدمها لليفي اشكول بعد تأليف الحكومة الجديدة . وينتظر ان يبلغ ديان قراره هذا لليفي اشكول في الايام القريبة .

ooooooooooooooooooooo

انتحار فتاة من مجد الكروم

مجد الكروم – الفتاة امون اسماعيل البالغة من العمر ٢٧ سنة ، والمواطنة في قرية مجد الكروم وجدت في بيتها بدون حياة ، بعد ان انتحرت حرقا واتضح من التحقيق في الشرطة ان الفتاة كانت تعاني ازمة نفسية بعد طلاقها من زوجها. وقد نقلت جثتها للفحص الطبي في معهد ابو كبير بيافا .

خطر الفصل من العمل يهدد ١٠٠ عامل في «آتا»

حيفا – لمراسلنا – اعلنت ادارة «آتا للنسيج» مؤخرا للجنة العمال عن فصل اكثر من ١٠٠ عامل ، وقد سلمت للجنة قائمة باسماء العمال المرشحين للفصل . وحجة «الادارة» ، في فصل العمال ،هي انتهاء اعمال التطوير . ولكن الواقع هو ان قسما كبيرا من المرشحين للفصل هم عمال انتاج واكثر من ثلثهم عمال قدامى امضوا في العمل ١٠ سنوات واكثر.

وتحاول ادارة «آتا» ان تضع الانتاج وعبئه على عدد ضئيل اكثر من العمال وان تزيد قوة الانتاج،اي ان تقوم بالفصل «لنجاعة العمل» .

والمعروف ان «آتا» هي المصنع الاول الذي ادخل اليه – بمساعدة قيادة المباي في اللجنة التنفيذية للهستدروت – بند في اتفاقية العمل ، تستطيع الادارة بموجبه فصل العمال «حسب متطلبات المصنع» . والادارة تستغل هذا البند «للتخلص» من العمال القدامى اصحاب الحقوق الاجتماعية الكبيرة . وهي تنقل عمالا قدامى للعمل في اقسام اخرى وبهذا تخفض من اجورهم ودرجاتهم حيث ان الادارة مجبرة في هذه الحالة على دفع المعاش الشهري السابق لمدة شهرين فقط . واذا رفض العامل هذا النقل فبامكان الادارة حسب «الاتفاق» ان تفصله دون التقيد بدور الفصل . وهذا ما جرى مثلا لعضو لجنة العمال الذي عمل في الانتاج وتعلم الاعمال الكتابية .. فعندما انهى هذا العامل الدورة نقل للعمل المكتبي وبقي فيه مدة من الزمن والان تريد الادارة اعادته الى الانتاج ولكنه رفض ففصل حالا من العمل .

اللجنة تتستر على الفصل

وعمال آتا محتارون من موقف لجنة العمال ، التي تتستر في الواقع على الفصل. ففي بيان وزعته اللجنة جاء ما يلي : «بخصوص الاعلان الذي تقدمت به الادارة الى لجنة العمال حول تخفيض اقسام العمل في نهاية اعمال التطوير ، فان اللجنة تتوجه الى جمهور المستخدمين بعدم الانجرار وراء الاشاعات التي تنشر والتي لا اساس لها من الصحة» ان العمال يطالبون اللجنة بمعارضة الفصل التعسفي .

ضجة يقصد بها تضليل الشعب اليهودي

بقلم ابراهيم شمشوم – عرابة

في هذه الايام يتكرر اسم عرابة في الصحافة العبرية وخاصة بعد مقتل الشابين ياسين صالح ياسين ومحمود قاسم اعيادة (الذي لم يعط التفسير المقنع عن انه مجروح) على الحدود

والمقصود من وراء هذه الضجة في الصحافة هو تضليل الشعب اليهودي واخفاء الاسباب والدوافع التي تدفع هؤلاء الشباب لاجتياز الحدود والمخاطرة بحياتهم .

فمن اجل تبرير مقتل الشابين المذكورين شنت سلطات الاضطهاد القومي ،في الصحافة العبرية والعربية ، حملة شعواء استفزازية ضد الشبيبة العربية واهالي عرابة . فهي مرة تذكر انها اكتشفت اكبر شبكة تجسس تعمل لصالح البلاد العربية ومرة اخرى تذكر ان الشبيبة العربية عدوة للدولة . حتى وصلت بها الحال الى درجة اتهام الشاب ياسين الذي قتل ودفن بأنه وكيل قلم الاستخبارات المصرية !

ان هذه السلطات تعرف الدوافع التي تدفع بالشباب الى اجتياز الحدود . ومع ذلك فهي لا تريد وضع حل لهذه المشكلة. مئات من الشباب الصغار في القرية الذين ينهون دراستهم الابتدائية ولا يتمكنون من مواصلة الدراسة يذهبون الى المدن ليبيعوا اجسادهم الضعيفة الى اصحاب العمل مقابل اجر زهيد بدون مأوى وبدون اية حقوق .

ان هذه الشبيبة التي ترى ابواب العلم مسدودة امامها وتقف وجها لوجه امام جشع الراسماليين محرومة من كل حقوق ، تفتش عن طرق المغامرات كسبيل للخروج من وضعها الصعب

لقد كان افضل للسلطات ان تواجه الشعب اليهودي بهذه الحقائق وان لا تحاول تضليله . فالشعب سيعرف هذه الحقائق ان عاجلا او آجلا

ان اهالي عرابة يستنكرون الدعاية الاستفزازية ضدهم كما يستنكرون سياسة القتل وتبريره . وهم يطالبون بتغيير جذري لسياسة الحكومة تجاه العرب وبتأليف لجنة تحقيق شعبية تحقق في مقتل الشابين ياسين صالح ياسين ومحمود قاسم اعياده.

موظفو بنك «باركلس» يضربون

مطالبين بمساواتهم بموظفي البنوك الاخرى

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – لمدة ساعتين اضرب موظفو بنك «باركلس» البريطاني في البلاد مطالبين بزيادة اجورهم وبمساواتهم مع اجور باقي زملائهم العاملين في بنوك البلاد الاخرى .

وقد قرر المضربون انه في حالة عدم تلبية مطلبهم فانهم سيعلنون اضرابا انذاريا آخر لمدة ثلاث ساعات ومن ثم يوما كاملا .

وجدير بالذكر ان موظفي البنوك الاخرى في البلاد قد حصلوا على زيادة في اجورهم تتراوح بين ١٠ و٢٥ بالمئة من اجورهم وذلك بموافقة زعماء الهستدروت .

وقد استمرت المفاوضات بين ممثلي الموظفين والادارة عدة اشهر ولكن دون اي جدوى ولهذا اعلن الموظفون الاضراب ، الذي تعارضه زعامة الهستدروت .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

اشكول يقابل وفد «بني اسرائيل»

القدس – لمراسلنا – قابل وفد من طائفة «بني اسرائيل» يوم الثلاثاء الماضي رئيس الحكومة ليفي اشكول وقدم له مطالب الطائفة بالمساواة عموما وبالغاء قيود الزواج التي تضعها الحاخامية بشكل خاص .

وهذه المقابلة كانت الشرط لايقاف الاضراب المتواصل الذي اعلنه ٩٧ من «بني اسرائيل» بالقرب من بناء الوكالة اليهودية في القدس . وقد راى المضربون في استعداد رئيس الحكومة لمقابلتهم خطوة لالغاء التمييز ضدهم .

رسائل القراء

رسالة قارىء الى الاتحاد

وصلت الينا الرسالة التالية من القارىء يوسف عطا الله من الناصرة :

اود وانا اكتب هذه الرسالة ان احيي جريدتكم لما تقدمه للقارىء من خدمات كثيرة ومتعددة . واحب ان تنشر هذه الرسالة في باب رسائل القراء الذي تعرض فيه مشاكل القراء العديدة .

انكم تنشرون كثيرا عن بلدية الناصرة ولكن لماذا لا تطالبون مثلا بمد شبكة مجاري جديدة في البلدة حتى يتسنى لها ان تتقدم وتساير الركب المتطور ؟ . ان الناصرة بلد مقدس وايضا يأتي اليها كثير من السياح كي يروا الاثار القديمة والتي نفتخر بها . علينا ان نرفع صوتنا عاليا مدويا في سبيل تحسين وتنظيم البلدة ورفع شأنها اسوة بغيرها من المدن اليهودية .

واخيرا ارجو ان اجد اذانا صاغية لمثل هذه المطالب الحيوية والى اللقاء .

الاتحاد : اننا نشكر الاخ يوسف على تحيته ونود ان نؤكد له ان طلب مد شبكة مجاري جديدة في الناصرة كان ولا يزال احد المطالب الرئيسية للكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة . وقد نشرنا عن هذا الطلب مرات عديدة .

على كل حال فاننا نعد بالاهتمام اكثر بهذا المطلب العادل وبغيره من المطالب التي يتقدم بها السكان .

ادارة سلطة الموانىء تخنع لعمال هددوا بالاضراب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – لم تجد «ادارة الموانىء» مفرا من الخنوع لمطالب عمال مينائي تل ابيب ويافا بمساواة كل العمال في مخصصات الاستجمام ، وذلك بعد ان تأكدت ان العمال عازمون على تنفيذ تهديدهم بالاضراب عن العمل .

وكانت لجنة العمال قد اجتمعت بممثلي ادارة سلطة الموانيء وممثلي قسم التنظيم المهني في الهستدروت وسكرتارية مجلس عمال تل ابيب يافا. وفي هذا الاجتماع اتفق على دفع رسوم الاستجمام ابتداء من هذه السنة ولكن زعماء الهستدروت سينشرون بلاغا يعلنون فيه ان هذه الرسوم ستدفع ابتداء من السنة القادمة وذلك حرصا .. على سياسة تجميد الاجور !!

اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا

يعلن عن افتتاح روضة الاطفال التابعة له يوم الثلاثاء ٦٣/٩/٣ وذلك في شارع مار يوحنا ٣٩ وادي النسناس – حيفا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيصل – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.بر ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٢٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

حول العالم
دار النشر لأور م.ض.

سلسلة كراسات ثقافية مصورة عن بلدان العالم وفقا لتوصيات وبرنامج وزارة المعارف والثقافة

كل من يشترك في سلسلة تتألف من ١٢ كراسة يشترك في يانصيب جوائز .

الجائزة الاولى – رحلة لاوروبا لمدة شهر ، بما في ذلك جميع النفقات .

الجائزتان الثانية والثالثة – رحلتان الى قبرص بما في ذلك جميع النفقات .

الجوائز من الجائزة الرابعة والى الجائزة الثالثة والاربعين رحلات داخل البلاد .

تصدر الكراسات بمعدل كراسة واحدة في الشهر كل كراسة تتناول بلدا اخر بما في ذلك معلومات وصور ومادة دراسية بموجب برنامج الدراسة الرسمي

ثمن كل كراسة ٢٠، ليرة

وكالة توزيع رئيسية – شلومو بن شلومو ، حيفا ، شارع هرصيل رقم ٦ تلفون ٦٨٨١٨

المطران حكيم يتسبب في مأساة عائلة مسيحية

والـدان واربعة اطفال صغار يطردون من بيتهم بقوة البوليس !
أين هو التسامح الذي تدعو اليه كل الاديان يا سيادة المطران ؟

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ عائلة مؤلفة من رجل وزوجته واطفالهما الاربعة الصغار اخرجها البوليس من بيتها بالقوة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي وقذف بها مع اثاثها الى الشارع وتركها بدون مأوى وذلك تنفيذا لقرار اتخذته محكمة الصلح بحيفا لصالح المطران حكيم .

وهذه العائلة هي عائلة جابي كرام الذي يسكن منذ عدة سنوات في ملك طائفة الروم الكاثوليك في محطة الكرمل بحيفا .

وكان جابي المذكور بسبب احواله الاقتصادية السيئة وتعطله عن العمل ، واعتمادا على «عطف» سيادة المطران قد تأخر عن دفع ايجار البيت مدة سنتين . مما دعا المطران الى رفع قضية لاخراجه منه .

وعندما علم جابي كرام بقرار المحكمة توجه الى سيادة المطران راجيا ومستعطفا ومبديا استعداده لدفع كل المبلغ المتأخر عليه . فوافق المطران على ذلك وطلب منه احضار المبلغ خلال اسبوع .

فاستدان كرام المبلغ بفائدة كبيرة وذهب لدفعه الى المطران . ولكن سيادته تراجع عن موقفه ورفض قبول المبلغ واصر على اخراجه من البيت .

فبعث كرام الى قصر المطران زوجته مع اطفاله الاربعة عسى قلب سيادته يرق لمرأى الزوجة الفقيرة والاولاد الصغار .

ولكن سيادته طردها من القصر وانطلقت عليها كلابه الاربعة فنفرت هي واولادها فزعة مذعورة .

وقبل اسبوعين عندما جاءت قوات من البوليس لتنفيذ قرار المحكمة رفضت الزوجة الخروج من البيت واصابتها نوبة عصبية فسكبت النفط على الاثاث وحاولت احراق نفسها مع اطفالها امام البوليس . مما دفع البوليس الى تأجيل تنفيذ القرار مدة اسبوعين عسى ان تصل هذه العائلة الى اتفاق مع سيادة المطران .

ولكن سيادته على الرغم من كل الوسطاء اصر على اخراج العائلة المنكوبة واصر على تنفيذ قرار المحكمة .

فحضرت بعد ظهر امس قوات كبيرة من البوليس ونفذت القرار كما اراد سيادته .

حتى ضابط البوليس اغرورقت عيناه بالدموع لمرأى الزوجة والاطفال وهم يبكون متشبثين ببيتهم . وكان رجال البوليس وهم يقومون بمهمتهم يستغربون تصرف المطران .

هذا ولا تزال هذه العائلة المنكوبة تنام امام بيتها في العراء على امل العودة اليه وهي تشكو همها الى الناس من هذا الجور العظيم .

والسؤال الذي يسأله كل الناس : هل هذا هو التسامح الذي يأمر به الدين يا سيادة المطران ؟!

كم من الناس سيلقي بهم الى الشارع لو ان «عميدار» مثلا ارادت ان تقسو قسوة المطران .

ان كل التعاليم السماوية تدعو سيادة المطران الى التسامح واعادة عائلة جابي كرام الى بيتها وخصوصا بعد ان ابدت استعدادها لدفع كل المبلغ المتأخر عليها في الحال .

كتلة المعلمين الدمقراطيين تثير فصل المعلمين العرب

في مجلس نقابة المعلمين المنعقد بتل ابيب

رفض مجلس نقابة المعلمين في جلسته الاخيرة باكثرية الاصوات اقتراحين تقدمت بهما كتلة المعلمين الدمقراطية ـ اولاهما استئناف قرار ادارة مركز النقابة بالموافقة على الفصل السياسي الذي ادى الى فصل عدد من المعلمين العرب . والثاني يتعلق بالاتفاقية التي جرت بين ادارة النقابة وبين وزارة المعارف بخصوص زيادة رواتب المعلمين غير المؤهلين .

وافتتح الجلسة ش. ليفين فتحدث عن تفاصيل الاتفاق مع وزارة المعارف الذي ينص على ان الزيادة تتم في كانون الثاني او شباط المقبلين على ان يعتبر من اول ايلول ١٩٦٣، اما نسبة الزيادة فلم تعين .

وقال د. بيتر ممثل الكتلة الدمقراطية : ان عددا من المعلمين العرب فصلوا من اعمالهم في نهاية الموسم الدراسي السابق ، وقيل عند فصلهم ان الاسباب تربوية وقد وافقت لجنة مشتركة من النقابة والوزارة على هذا الفصل . ومن الواضح ان قسما على الاقل من المفصولين فصل لاسباب سياسية والحجة التربوية لا قيمة لها .

واكد المتكلم ان جميع اعضاء النقابة في اللجنة المتساوية كانوا من المباي ، وان جميع المعلمين المفصولين حصلوا على رسائل شكر من وزارة المعارف على اعمالهم الممتازة في التعليم ، لذلك فاسباب الفصل سياسية وليست تربوية .

وابدى بيتر اسفه على موقف كتلتي المبام واحدوت هعبودا اللتين عارضتا فصل المعلمين في المركز وايدتاه في الادارة . وطالب بالغاء الفصل وتأليف لجنة تحقيق .

وتهرب ش. ليفين من الاجابة فيما اذا كان الفصل عادلا ، ولكنه قال ان الغاء الفصل يؤدي الى نزع ثقة المعلمين بالنقابة .

اما بخصوص زيادة رواتب المعلمين غير المؤهلين فطالب د. بيتر بزيادة ٢٠ـ٢٥ ليرة منذ ٦٣/٩/١ .

نتائج الانتخابات البلدية في بئر السبع

تشير الى انخفاض وزن المباي في المدينة

بئر السبع ـ لمندوب الاتحاد ـ يؤخذ من النتائج النهائية لانتخابات البلدية هنا ان ٧٤,٨ بالمئة (او ٢٠,١٤٣ ناخبا) من مجموع عدد الناخبين ٢٦,٩٦٢ ناخبا قد اشتركوا في هذه الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي . وان توزيع مقاعد المجلس البلدي الخمسة عشر هو : المباي (٥ مقاعد) حصل على المقعد الخامس بفضل اتفاقية مع احدوت هعبودا على فائض الاصوات) المبام (٤ مقاعد) ((المتدينون)) (مقعدين اثنين) ((قائمة الاخوة)) (مقعدين اثنين) وكل من ((الحيروت)) و ((اغودات اسرائيل)) (مقعدا واحدا) قد ارتبطا فيما بينهما باتفاقية على فائض الاصوات . وخسر ((الاحرار)) واحدوت هعبودا المقعدين اللذين كانا لهما .

اما بالاصوات فقد حصلت الاحزاب والقوائم على : الحزب الشيوعي الاسرائيلي ٢٢١ (في الانتخابات الماضية ٢٢٣ صوتا) المبام ٤٩٢٠ (سابقا ٣٢١٥) احدوت هعبودا ٧٤٨ (٥٥٧) المباي ٥٩٤٦ (٣٩٤٢) . وحصلت ((قائمة الاخوة)) على ١٩٤١ و ((المتدينون)) على ٢٠٢٦ واغودات اسرائيل على ١١١٢ و ((الاحرار)) على ٥٢٠ صوتا (سابقا ٥٠٢) الحيروت ١٤٥٣ (٩٩٧ سابقا) .

ولاول وهلة يبدو ان المباي قد حصل على زيادة ملموسة في الاصوات الا ان الواقع يدل على انخفاض وزن المباي في الانتخابات .

فالمباي اشرك قائمة تابعة له في الانتخابات الماضية حصلت على ٧ بالمئة من الاصوات فتكون حصة المباي ٣٥ بالمئة اذ ذاك وحصتها اليوم ٣٠ بالمئة ـ واستطاعت ان تحافظ على عدد اعضائها بفضل اصوات احدوت هعبودا كما بينا .

ومن الامور اللاحقة هبوط نفوذ احزاب العمال في المدينة . فبعد ان حصلت احزاب العمال ـ مباي ، مبام ، احدوت هعبودا ، والحزب الشيوعي ـ على ٦٥ بالمئة من الاصوات في المرة السابقة حصلت على ٥٩,٥ بالمئة في هذه الانتخابات .

ولا ريب في ان هذا الهبوط راجع الى خيبة امل الطبقة العاملة بسبب سياسة المباي المسيطر في مختلف مرافق الحياة والحكومة والمجالس المحلية ، ومهادنة احدوت هعبودا ، واحجام المبام عن ايجاد جبهة اشتراكية شيوعية كبديل لسلطة المباي ـ احدوت هعبودا المتنكرة للطبقة العاملة .

ان العمال الذين خاب املهم في الحزبين المذكورين لم يتوجهوا الى الاحزاب اليسارية بل توجهوا نحو احزاب يمينية . فبينما كان العمال ممثلين بـ ١١ عضوا من اصل ١٥ صاروا ممثلين بـ ٩ اعضاء .

الى اين ذهبت الاصوات التي خسرها المباي ..

انها لم تذهب الى احزاب العمال اليسارية كما قلنا ، بل لم تذهب الى حزبي البرجوازية الاحرار والحيروت ، اللذين خسرا كثيرا من الاصوات وفقد الاحرار عضوهم الوحيد ، بل ذهبت الى الاحزاب الدينية المؤتلفة والقائمة الطائفية المستقلة التي انسحبت من المباي .

ونجاح قائمة روبرت حايم في اسدود ، ودافيد حاخام في بئر السبع ـ وهما طائفيتان ـ يدل على ظاهرة شعبية مؤسفة وهي ان التمييز الطائفي يؤدي الى تكتلات طائفية تزيد من حدة التفرقة بين مواطني البلاد . وان الطوائف الشرقية اكثر الطوائف وقوعا تحت طائل التمييز الطائفي يفضلون قوائم طائفية شرقية ، على الانضواء وراء المباي .

والحزب الشيوعي الذي وان لم يصل بعد ليكون ممثلا في المجلس البلدي ، تمكن في هذه المعركة من القيام بدور كبير في شرح سياسة الحزب وخطته ، ستكون ذات اثر في مستقبل الحزب والبلدة .

ومن الجدير بالذكر ان المباي في معركة الانتخابات في بئر السبع ، ومن قبلها في اسدود ، بذل من الجهود الكثير . فحشد وزراءه ونوابه ، واجهزته ، والاموال الطائلة لشراء الاصوات ومع ذلك استطاع بجهد جهيد المحافظة على وضعه السابق .

لا حديث لكفر ياسيف غير التنديد [بقية]

فقد اوصوا للبنك بان «يستعد حالا» لدفع القروض !!

الكتلة الدمقراطية

هذا واصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية بيانا وزعته بشكل منشور على الاهلين في القرية جاء فيه :

انه لمن العار ان يصدر وزير الداخلية امرا كهذا بينما هو وحكومته قد وضعوا قانونا خاصا لمنع اجراء انتخابات عامة للسلطات المحلية في البلاد كلها . في هذه السنة ، حسب موعدها القانوني . انه لم يقصد بقراره هذا تحقيق الدمقراطية في كفر ياسيف وهو الذي رفضها بالنسبة لكل البلاد .

وقالت الكتلة في بيانها هذا :

«تظن السلطات واجراؤها ان الفرصة مواتية لتنفيذ مؤامرتها السوداء بعد وفاة رئيسنا الراحل الوطني الكبير المرحوم يني يني الذي وقف طيلة حياته ضد هذه السياسة الظالمة .

«لقد خاب فأل المتآمرين ورد كيدهم الى نحورهم . وكتلتنا الدمقراطية التي تواصل طريق رئيسنا الراحل هي اليوم اشد قوة وعنفوانا. وجماهير قريتنا التي قضت طيلة الخمسة عشرة سنة الماضية واقفة في الصفوف الاولى لكفاح شعبنا من اجل حقوقه السليبة ستعرف جيدا كيف تصون لمجلسنا المحلي ادارته الديمقراطية الوطنية .

«واما خونة شعبهم فهم الذين يخافون الانتخابات ولذلك منعوها في البلاد . واما كتلتنا فلها كل الثقة بجماهير القرية التي خدمتها وقادت نضالها بانها ستعيد الى ادارة مجلسنا المحلي في الانتخابات المقبلة ، كتلتنا الديمقراطية» .

افتــراءات واكاذيب واستفزازات

ومرة اخرى عمد المباميون الى الافتراء والاستفزاز .

فجريدة «عل همشمار» المبامية كتبت زاعمة ان نائب المبام يوسف خميس لم ينف ما جاء في «المرصاد» (عن الحديث المختلق بينه وبين النائب الشيوعي اميل حبيبي) . فقالت «عل همشمار» : «وفي حديث لمراسلنا اكد يوسف خميس ان النبأ (اي المنشور في المرصاد) صحيح ولكن كل التفاصيل لم تكن دقيقة» .

فاي نفي هذا يا محرري «عل همشمار» حينما تضطرون الى الاعتراف ، وبلسان يوسف خميس نفسه ، ان «التفاصيل» الواردة في «المرصاد» لم تكن دقيقة ؟ !!

بل ان «عل همشمار» ذهبت الى حد الافتراء السافل لمحاولة اثارة الغرائز العنصرية بزعمها ان اعضاء الحزب الشيوعي ، وهم يجمعون التواقيع على العريضة «لم يتورعوا من استغلال سذاجة قسم من السكان . فقد قالوا لهم ان مبادرة فرع المبام لاجراء انتخابات تستهدف ايجاد رئيس يهودي للمجلس» !!

«عل همشمار» ومن بعدها «المرصاد» تعتبر السكان..«ساذجين» وان الشاطرين محررو «عل همشمار» و «المرصاد» فقط ..

ان هذا التحريض العنصري مردود الى نحور هؤلاء المباميين .

وفي الوقت ذاته يواصل عملاء المبام استفزازاتهم . وفي يوم الثلاثاء الماضي اعتدى صبري خوري على المواطن سبع سليم الحاج الذي جاء يعاتبه على ما قام به من استفزاز للمحامي محمد الحاج . لم يجد صبري خوري هذا لغة يرد بها غير «لغة القبضة» ، مما اضطر المواطن سبع الى صد الاعتداء والدفاع عن نفسه ثم ذهب المواطن سبع الى الدكتور حيث حصل على تقرير طبي لمدة خمسة ايام وقدم شكوى الى البوليس .

وسرعان ما تلقفت دوائر المباي والسلطات هذه الاستفزازات بترحاب كبير • فها هو مراسل جريدة «اليوم» يطلب اقامة مركز بوليس في القرية !!

ان السكان الذين ما زالوا يستنكرون تآمر المبام على المجلس يضيفون الى استنكارهم هذا التنديد الشديد بالاستفزازات التي يقترفها عملاء المبام في القرية .

الى سكرتيري الشبيبة
في قطاع البطوف ـ شفاعمرو

سيعقد في شفاعمرو في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت القادم ٦٣/٨/٣١ اجتماع لرفاق الحزب العاملين في الشبيبة في جميع فروع القطاع .

الاجتماع هام ، لذلك فان حضور الرفاق واجب .

سكرتارية المنطقة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة المركزية

بهذا نذكر الرفاق الطلاب الثانويين بضرورة الاشتراك في الاجتماع القطري للرفاق الطلاب الذي سيعقد في يوم الجمعة ٦٣/٨/٣٠ بحيفا (التفاصيل ارسلت في رسائل خاصة)

يصدر يوم الثلاثاء ..

الدرب

وفيه رسالتا الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الصيني .. ورسالة الحزب الشيوعي الصيني الى الحزب الشيوعي السوفياتي وخطابا ميكويان في مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

عملية هدم بيت اخر في كفر كنا

كفر كنا ـ لمراسل الاتحاد ـ هبطت على القرية هنا قوات كبيرة من الشرطة قوامها نحو ١٠٠ شرطي وضابط ، والة جرف (بولدوزر) حيث هدموا اسس البيت الذي كان يزمع المواطن محمد خميس اقامته.

وكان هذا المواطن قد اعطى ارضا في مسطح القرية هنا بدل ارضه التي صادرتها السلطات في طبريا .

وقد تقدم بطلب رخصة عمار ولكن ، كالعادة ، فان طلبه بقي مدة طويلة يقبع في الدوائر الرسمية . وحيال اوضاع سكنه السيئة اقام هذا المواطن الاسس (اعمدة) لبيت يسكن فيه على الارض التي اعطيت له .

وقبل يومين وصل الى المواطن امر يدعوه الى وقف العمار فامتثل للامر واوقف العمار وحل خشب الطوبار .

وفي الساعة ٧,٤٥ صباح امس الخميس ، وصلت الى القرية قوة البوليس وبولدوزرها وهدمت الاسس امام استنكار السكان ..

كلمة الاتحاد (بقية)

حراجة موقف السلطات وزاد من قلقها على مصير اعوانها في المجالس الاخرى الذين لم تغدق عليهم سوى سخط الشعب واحتقاره لهم فضلا عن الافلاس التام في صناديق مجالسهم ، الامر المميز لكل السلطات المحلية التي يديرها اعوان المباي .

ولم تقتصر مقاومة السلطات لادارة كفر ياسيف الدمقراطية على الحرب الكلامية . فكم من مرة تعرض اعضاء هذه الادارة للاعتقال واوامر الاقامة الجبرية . وكم من مرة نقضت الوزارات المختلفة التزاماتها بعد ان اضطرها مجلس كفر ياسيف الى الاعلان عن واجبها بتقديم هذه الالتزامات رسميا ... فعرقلت السلطات بقدر ما استطاعت مشاريع التطوير . ووزارتا المعارف والشؤون الاجتماعية لم تقدما قسطهما في تمويل الخدمات المطلوبة منهما للقرية .

ولم يقتصر التمييز عند هذا الحد . فالائتلاف الديمقراطي ، رغم سياسة التخريب الحكومية والتضييق استطاع ما لم تستطعه كل المجالس المرضي عنها . فقام باعمال جليلة في خدمة القرية برفع شأن التعليم وتحسين المدارس والطرق وايصال الماء للقرية . وقد تطوعت جماهير القرية في اكثر من مناسبة للقيام باعمال تبرعية هامة ، الامر الذي يعبر اكثر من كل شيء اخر عن تعلق جماهير كفر ياسيف بمجلسها وادارته الديمقراطية وتأييدها الكبير له .

وهذا ما دعا السلطات لتشديد مساعيها المحمومة للقضاء على هذه القدوة الحسنة التي جعلت ابن الجارية (الشعب) افضل واثبت من ابن الست !

ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان قدّم اعضاء كتلتي مباي ومبام في مجلس كفر ياسيف استقالاتهم الان ، لتنفيذ الخطة المرسومة. فقد جاءت هذه الاستقالات في اعقاب مشاورات خاصة جرت في عكا بين اوساط الحكم العسكري والشين بيت وكل عملاء اجهزة الظلام ، حيث تقرر استخدام هذه الاستقالات ذريعة لقرار وزير الداخلية بحل المجلس في هذه القرية العربية .

والامر الذي كشفت عنه هذه المؤامرة ، هو سقوط مبام سقوطا رئيسيا في مستنقع الحكم العسكري دون فرامل .

ففي خضم الحملة المنظمة على الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف قام حزب مبام وصحفه بشن اظلم حملة تحريض على ادارة المجلس الديمقراطي وعلى الشيوعيين .. والمضحك في ما تنشره صحافة المبام هو زعمها فشل الادارة الديمقراطية لهذا المجلس! فما هو النجاح اذا كان ما عملته ادارة مجلس كفر ياسيف هو فشل ؟! ومن الذي يستطيع ان يحقق نجاحا اكبر من نجاح مجلس كفر ياسيف الذي حققه بقواه الخاصة تقريبا ؟ أعوان الحكم العسكري والشين بيت ام رجال المبام ؟! فالمبام بعيد عن ان ينال اكثرية في كفر ياسيف بعد الارض عن السماء ! فلمصلحة من اذن يقيم هذه ((الفشبرة)) في كفر ياسيف ؟!!!

ان اكثر من ٧٠٠ ناخب من مجموع ال ١٣٠٠ في كفر ياسيف وقعوا على عريضة استنكروا فيها اجراءات الوزارة بحل المجلس واستنكروا فيها ايضا دموع التماسيح التي يذرفها المتصيدون بالماء العكر..وحين يلقن سكان كفر ياسيف هذه الطغمة درسا جديدا ويفركون في اعينها البصل ستنهال الدموع غزيرة على الفضيحة!

ان قيام هذا التحالف بين مبام ومباي واجهزة الظلام التابعة له الذي افتضحت معالمه في المؤامرة القذرة على مجلس محلي كفر ياسيف تدعو العرب الذين ما يزالون يعطفون على المبام الى استخلاص النتائج بالنسبة لهذا الحزب المتقلب ، كما تدعو اعضاء هذا الحزب العرب الى ان يعيدوا النظر في سياسة حزبهم وتصرفاته.

وبديهي ان هذا الطريق الذي يسلكه حزب مبام سياتي على اخر نفوذ له بين الجماهير العربية بعد الضربة المهلهلة التي تلقاها في انتخابات ١٩٦١ .

اذ لا يسع المرء الا ان يسأل : هل التآمر على ائتلاف دمقراطي لمجلس محلي عربي ، مع اوساط الحكم العسكري والشين بيت ، هو طريق مبام في النضال ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

والمبام يعلم جيدا ان القضية الموضوعة في كفر ياسيف هي اما ائتلاف ديمقراطي مع الشيوعيين واما ائتلاف من اعوان الحكم العسكري والشين بيت . فمن اجل اي ائتلاف يناضل المبام ؟ ان الايام بيننا ومن يعش يرى !

وجماهير كفر ياسيف الواعية والغيورة على مصالح قريتها ومجلسها ستواصل رسالة رئيسها الراحل يني يني الذي افنى حياته في خدمة بلده ، حتى علمته احداث الدهر ان طريقكم يا ناس هي مع الشيوعيين، وعلى هذه الطريق سار الخلف •

الى فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

بناء على طلب بعض الفروع تقرر تأجيل رحلة الفتيات المنطقية الى يوم الاحد ٦٣/٩/٨

الغرب قلق (بقية)

بين الدول ضعيفة التطور .

وتقول الجريدة ايضا ان ثمة خطرا كبيرا في ان الدول التي تتوجه عيونها نحو الغرب ستنضم الى معسكر الدول غير المنحازة ، كما ستترك الدول غير المنحازة طريقها الحالية فتختار لها طريق «الشيوعية المستقلة» التي يمثلها تيتو .

الى نساء الناصرة والقرى المجاورة

سيزور الناصرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ٦٣/٩/١٠ وفد النساء العائد من المؤتمر العالمي النسوي الذي عقد في حزيران الماضي في موسكو وسيقام على شرف الوفد استقبال احتفالي كبير في قاعة سينما ديانا في الناصرة.

فيا ايتها الامهات والنساء لنتركز كلنا على مدخل المدينة لاستقبال ضيفات السلام ولحضور الاجتماع والاستماع الى كلمات عضوات الوفد على المؤتمر الذي شهدنه .

وسيعرض في نهاية الاحتفال الفيلم السوفياتي المشهور «قصة جندي» .

جداول النضال (بقية)

الحاشدة جاء فيه نحن نطالب بوضع حد لوحشية الشرطة فورا .. اننا نطالب بالسلام والمسكن فورا .. التمييز العنصري يفسخ امريكا ... نريد حقوق المواطن ، العمل التام والحرية .

واستمر الموكب يتدفق حتى ميدان لنكولن حيث القى عدد من قادة المسيرة الكلمات التي تضمنت مطلب المساواة في كل مجالات الحياة ، كان بينهم رالف بانش ، نائب الامين العام لهيئة الامم المتحدة والممثل السينمائي بيرت لانكستر والممثلة مارلون براندو والكاهن مارتن لوثر كينغ ورئيس المؤتمر اليهودي الامريكي يواكيم فرنتيس الذي اعلن تضامن جماهير اليهود مع اخوانهم الزنوج .

وقد قابل زعماء المسيرة الرئيس الامريكي كنيدي وقدموا اليه مطالبهم. وكان كنيدي قد اذاع بيانا على الشعب الامريكي بمناسبة «يوم العمل الامريكي» دعا فيه «لبذل الجهود لتحقيق المساواة لكل المواطنين» . واشار المراقبون الى ان كنيدي قد اخر اذاعة بيانه يومين اثنين بغية ان يكون البيان «استقبالا لمسيرة الزنوج» .

وتناقلت وكالات الانباء العالمية وشركات التليفزيون انباء المسيرة وانباء مظاهر الاحتجاج الاخرى على التمييز التي جرت في كثير من الدول التي يوجد فيها رعايا امريكيون .

مظاهرة الفاشيين

هذا وقد وصل زعيم النازيين الامريكيين ، روكول ، الى ميدان لنكولن في الصباح المبكر «استعدادا للقيام بمظاهرة ضد الزنوج» غير ان الشرطة سرعان ما طوقت هذه الفئة من المتعصبين خشية وقوع اصطدامات .

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P. P. 40